يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ١٦ تموز ١٩٧٦ ، ١٨ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٩ VOL ,33—19 — 16.7.1976

«مخابراتي» رئيسا لحكومة الاردن

تحسبا من انتهاء المغامرة السورية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» المختص بالقضايا العربية — قام الملك حسين الاردني ، يوم الثلاثاء الماضي ١٣ الجاري ، باقالة زيد الرفاعي وتعيين رجل المخابرات الاردنية العريق ، مضر بدران ، رئيسا لحكومة اردنية جديدة . وأسرعت الدوائر الامريكية المسؤولة الى ابداء ارتياحها لهذا التعيين معلنة أن صفقة الصواريخ الباهظة الثمن الى الاردن أصبحت الان مؤكدة .

كذلك أبدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم لتعيين مضر بدران مؤكدين ان موقفه من الفلسطينيين هو موقف عدائي سافر و «لا يعرف الرحمة» . ويعتقد الخبراء الاسرائيليون ان هذا التعيين جاء تمهيدا من الملك حسين للتخلي نهائيا عن قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ذلك المؤتمر الذى الزم جميع الدول العربية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني واضطر الملك حسين ، في حينه ، الى الموافقة عليها .

ومع أن الملك حسين هو صاحب الحل والربط فى المملكة الاردنية الا أن هذا التغيير هو اشارة الى غضب الحكومة الامريكية على الملك حسين لانه قام بزيارة الاتحاد السوفييتي وأبدى رغبة معينة فى الحصول على صواريخ سوفييتية . لقد أدرك الاتحاد السوفييتي أن الملك حسين أشد عبودية للامبريالية الامريكية من أن يعقد هذه الصفقة مع الاتحاد السوفييتي مع أن شبكة الصواريخ السوفييتية التي عرضت عليه هي أقل ثمنا بكثير من الصواريخ الامريكية وأحدث وأقوى وغير مشروطة بأية شروط سياسية .

ان تعيين مضر بدران رئيسا للحكومة الاردنية هو استرضاء واضح للامبريالية الامريكية و «تكفير» عن كل ذنب !

كذلك هو استرضاء لحكام السعودية الرجعيين والمالئين للامبريالية الامريكية الذين يريدون انهاء الغزل بين الملك حسين وسوريا ويريدون أن ينضم الملك حسين الى محور الرياض — القاهرة والى مخططات الاستسلام الساداتية الامريكية دون لف أو دوران . ويمكن اعتبار هذا التغيير الوزارى فى الاردن اشارة الى استمرار الضغط الامريكي على سوريا بعد توريط جيشها فى لبنان .

وليس صدفة مجيء هذا التغيير الوزارى فى الاردن فى هذا الوقت بالذات . فهو يجيء فى وقت بدأت تنهار فيه مخططات الامبريالية الامريكية فى لبنان هذه المخططات التى استهدفت توريط الجيش السوري فى الحرب الاهلية فى لبنان واستغلال التورط السوري لضرب الحركة الوطنية العربية عموما ، الفلسطينية واللبنانية والسورية على وجه الخصوص . لقد بارك الملك حسين هذه المخططات وانتظر أن تؤدى الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والى تخليصه من حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة على الارض المحتلة التى على اسرائيل الجلاء عنها .

ان تعيين «المخابراتي» العريق والمعادى للشعب العربي الفلسطيني «بلا رحمة» ، مضر بدران رئيسا لحكومة الاردن ، هو اشارة الى أن الامبريالية الامريكية مضطرة الى اجراء حسابات جديدة بالنسبة الى مستقبل مخططاتها العدوانية ، الامر الذى يضطرها الى اجراء تنقلات جديدة فى سلك أعوانها فى الاردن .

لمناسبة افتتاح الالعاب الاولمبية وانتخاب ملكة جمال العالم

٢٦ شهرا على المعتقلين الاداريين

البلديات وهيئات الضفة تطالب باطلاق سراحهم

القدس — لمراسلنا — غدا السبت ، ١٧ الجاري ، تنتهي مدة اعتقال المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل ٢٦ شهرا فى محاولة لقمع تزايد الحركة الوطنية الشعبية المناهضة للاحتلال آنذاك ..

وعلى الرغم من مرور ٢٦ شهرا على اعتقالهم التعسفي المنافي لابسط حقوق الانسان لم تجرؤ سلطات الاحتلال على تقديمهم الى المحاكمة بالتهم التي نسبتها زورا اليهم كما لم تطلق سراحهم الامر الذي يؤكد ان اعتقالهم ليس الا انتقاما وضيعا من المعتقلين الذين يعارضون استمرار الاحتلال واعربوا مرارا وتكرارا عن تأييدهم لتسوية قضية شعبهم تسوية سلمية وعادلة .

وطيلة ال — ٢٦ شهرا الماضية لم تتوقف المطالبة الشعبية باطلاق سراحهم . وقد ارسل ، هذا الاسبوع ، رؤساء بلديات وممثلو مختلف المؤسسات الاهلية والاجتماعية والنقابات فى الضفة الغربية المحتلة وذوو المعتقلين الاداريين رسالة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية يطالبون فيها بالافراج عن كافة المعتقلين الاداريين . وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل والبيرة وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم واريحا وبيت جالا وبيت ساحور ورؤساء الغرف التجارية فى الخليل ومنطقة بيت لحم وجمعية انعاش الاسرة فى البيرة ومؤسسة شباب البيرة ونقابات الصيادلة فى الضفة الغربية وفى وبيت لحم والصحفيين والمهندسين وجمعية الهلال الاحمر والاتحاد النسائي العربي والنادي الارثوذكسي العربي فى بيت ساحور والنادي الارثوذكسي فى رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل نقابة اطباء الاسنان واهالي المعتقلين .

كما قام وفد من اهالي المعتقلين بمقابلة عدد من اعضاء الكنيست : سريد ، بوعاز مؤاب ، اريية الياب ، ماير تلمي وماير بعيل ، وكذلك الرفيق ابراهام ليفنبراون ، حيث بحث الوفد معهم قضية المعتقلين . وقد وعد اعضاء الكنيست ببحث الموضوع مع وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر ان عدد المعتقلين يبلغ قرابة ٤٠ معتقلا وهم معتقلون فى ظروف صعبة فى انتظار ان تسفر الحملة الشعبية لاطلاق سراحهم عن الافراج عنهم .

مساعي المصالحة السورية الفلسطينية

«السفير» وصول أسلحة سوفييتية الى الفلسطينيين على الرغم من الحصار المفروض على الموانىء اللبنانية

بيروت — يتوجه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى دمشق ، اليوم الجمعة ، بمصاحبة رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود لاجراء محادثات توفيق مع الزعماء السوريين . وبذلك تظهر فى الافق ، ولاول مرة منذ ١٥ شهرا ، بوادر جدية تبشر بتوقف المجزرة اللبنانية وبفشل اخطر مؤامرة امبريالية على مصير الشرق العربي ..

ويعترف المراقبون بأن ما يبدو من تغير فى الموقف السوري ، ولو جزئيا ، يعود الى صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والى تضامن الشعوب العربية معهما والى جهود ليبيا ورئيس حكومتها عبد السلام جلود والى الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي .

اسلحة سوفييتية الى الوطنيين

وكان ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنوا ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ان السفير السوفييتي فى بيروت ابلغ ياسر عرفات ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ «فى الايام القادمة» اجراءات حازمة لانقاذ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من محاولات القضاء عليها .

وسرعان ما بدأت تتوارد الاخبار عن انتقال المدافعين عن مخيم تل الزعتر فى بيروت من الدفاع الى الهجوم .. وبدأت قطعان الكتائبيين والشمعونيين تولي الادبار وسقط ، فى هذه المعارك ، رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب المدعو وليام الحاوي (الذي نعته جريدة «الانباء» الحكومية الاسرائيلية الرسمية) .

وامس ، الخميس ، كشفت صحيفة «السفير» البيروتية الوطنية النقاب عن قيام الاتحاد السوفييتي ، خلال الايام الماضية ، بكسر الحصار الذي اقامته القوات السورية حول الموانىء اللبنانية الوطنية وعن نجاحه فى ايصال الاسلحة السوفييتية الى القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بالاضافة الى المؤن والادوية والمعدات الطبية . كذلك جاء فى صحيفة «السفير» أن الاتحاد السوفييتي اوقف ارسال الاسلحة الى سوريا . واعترف المراقبون الاجانب بأن هذه الاجراءات السوفييتية هي احد العوامل الرئيسية التي أدت ، وسوف تؤدي ، الى تراجع القيادة السورية .

قرارات مجلس الجامعة العربية

وفى القاهرة أنهى مجلس الجامعة العربية (وزراء الخارجية) اجتماعاته الصاخبة صباح اول امس الاربعاء متخذا عددا من القرارات وعلى رأسها تجديد القرار بوقف النار حالا فى لبنان وتفويض الامين العام ، محمود رياض ، باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتحقيق وقف النار . كذلك اعلن مجلس الجامعة «ان موافقة كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ الخطوات لاعادة الاوضاع بينهما الى حالتها الطبيعية هو أمر حيوي جدا» .

وكان ممثلو سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فى مجلس الجامعة قد اعلنوا عن استعدادهم للمفاوضة والمصالحة .

وكان كل من العراق وليبيا ، وفى أثناء اجتماع مجلس الجامعة ، قد هددا بارسال قواتهما الى لبنان لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

عرفات الى دمشق

وقام عبد السلام جلود ، امس الاول وامس ، بعقد اجتماعات مع القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث مقترحات دمشق الجديدة وتتلخص باستعداد القوات السورية الى الانسحاب من مشارف مدينتي صيدا وصوفر حالا على أن يتبع ذلك عقد اجتماع بين القادة السوريين والقادة الفلسطينيين فى دمشق ووقف القتال حالا وعقد اجتماع مائدة مستديرة برئاسة الرئيس المنتخب الياس سركيس ثم استقالة سليمان فرنجية ومصالحة وطنية كاملة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

أمريكا تهدد بمقاطعة الالعاب الاولمبية دفاعا عن تايوان شانكاي شيك

مونتريال — كندا — اعلن رئيس الوفد الامريكي للالعاب الاولمبية ، وسط استغراب عالمي ، ان بلاده ستقاطع الالعاب الاولمبية ، التي ستفتتح غدا السبت فى مونتريال بكندا ، ما لم يتم التوصل الى تسوية تمكن لاعبي تايوان (فورموزا شان كاي شيك) من الاشتراك فى الالعاب ..

وكانت الحكومة الكندية ، بمصادقة اللجنة الاولمبية الدولية المسؤولة عن تنظيم هذه الالعاب ، قد قررت عدم السماح للاعبي تايوان بالظهور فى الالعاب تحت علم جمهورية الصين . اذ من المعلوم ان تايوان ، التي فصلها شان كاي شيك عن الصين الام ، بمساعدة الحراب الامريكية ، تدعي انها تمثل شعب الصين متنكرة بذلك لجمهورية الصين الشعبية ، التي على الرغم من انحراف قادتها عن النهج الشيوعي الصحيح ، تمثل شعب الصين .

وقد ظلت تايوان بفضل «الفيتو» الامريكي فى مجلس الامن تحتل مقعد جمهورية الصين الشعبية فى المجلس حتى ابعدت عنه قبل اكثر من عامين .

ورغبة فى عدم حرمان لاعبي تايوان من حق المشاركة فى هذه الالعاب تقرر السماح لهم بالظهور تحت علم الدورة الحالية للالعاب الاولمبية .. غير ان حكومة تايوان رفضت هذا العرض المشروع . وقد انبرت الولايات المتحدة للدفاع عنها فهدد مندوبها الى الالعاب بمقاطعة هذه الالعاب دفاعا عن اصرار تايوان بالادعاء بأنها تمثل شعب الصين .

وقد اثار التهديد الامريكي بمقاطعة الالعاب استغرابا واسعا فى العاصمة الاولمبية وفى العالم ، الا ان المسؤولين فى اسرائيل لم يخفوا فرحتهم بالتهديد الامريكي .. اذ ان قرار ابعاد تايوان عن هذه الالعاب يمكن ان يشكل سابقة لابعاد جنوب افريقيا ايضا وربما كذلك اسرائيل فى وقت لاحق ما لم تغير سياستها الراهنة . وقد اشار الى مثل هذا الاحتمال رون نيسن ، الناطق باسم البيت الابيض ، خاصة وان الدورة القادمة ستعقد فى عام ١٩٨٠ فى موسكو .

الصهيونية تهدد المكسيك لانها شجبت «غزوة عنتيبة»

تل أبيب — أثار تنديد الحكومة المكسيكية بالغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندى غضب الاوساط الصهيونية فى الولايات المتحدة وسخط الحكومة الاسرائيلية .

وقال مندوب المكسيك الدائم فى منظمة الامم المتحدة قد شجب الغزوة الاسرائيلية ووصفها بأنها انتهاك فظ لمبادىء الامم المتحدة . ورفض مزاعم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الامبرياليون يفشلون اجتماع مجلس الامن

نيويورك — مقر الامم المتحدة — لم يستطع مجلس الامن اتخاذ اي قرار بعد عدة ايام من بحث شكوى اوغندا ضد الهجوم الاسرائيلي على مطار عنتيبة .

وقد سحبت ليبيا وتنزانيا وبينين (داهومي) مشروع القرار الذي قدمته باسم الدول الافريقية والداعي الى التنديد بالغزوة الاسرائيلية فى مطار عنتيبة ، بعد ان تبين لها انه لن يحصل الا على ٨ اصوات ، فى حين ان اتخاذ قرار فى مجلس الامن يقتضي الحصول على ٩ اصوات من اصل ١٥ .

وكان واضحا سلفا ان الولايات المتحدة ستستعمل حق النقض (الفيتو) فى حالة بصول مشروع القرار الافريقي على الاصوات المطلوبة . ومن جهة أخرى لم يحصل مشروع القرار الانجلو — امريكي الداعي الى ادانة اعمال خطف الطائرات ومعاقبة مقترفيها ومرتكبي اعمال الارهاب الاخرى ، الا على ستة اصوات هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد وامتنعت بناما ورومانيا عن التصويت . ولم يشترك فيه كل من الصين وتنزانيا والاتحاد السوفييتي وليبيا وغيانا وبنين والباكستان .

موشي ديان يحلم بالقعود ..

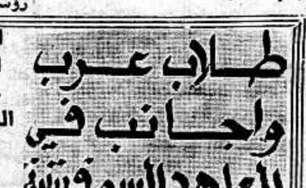
تل ابيب — لمراسلنا — طالب موشي ديان ، فى اجتماع لاعضاء حركة المستوطنات فى حزب العمل ، امس الاول ، بان يقرر حزب العمل الحاكم ، وقبل الانتخابات ، ان اسرائيل لن تتنازل عن المناطق المحتلة ، لا عن شرم الشيخ ومنطقة رفح وقطاع غزة ولا عن الضفة الغربية وهضبة الجولان .

وقال : اذا كنا سنجلو فى آخر المطاف عن غزة ، مثلا ، فلنفعل ذلك الآن وبمشيئتنا بدلا من ان نخرج منها اخراجا .

ولكنه دعا الحكومة الى اعلان احتفاظها بجميع المناطق العربية المحتلة مع احتفاظ سكانها بالجنسية الاردنية وفتح اراضيها للاستيطان اليهودي غير المحدود لكن المنظم بواسطة الحكومة . وادعى ان الاسرائيليين موجودون فى المناطق المحتلة لا كمحتلين وانما كاصحاب حق تاريخي .

وعندما سالوه ان كان العرب سيوافقون على هذا قال : لو كنا نفعل ما يريده العرب لحزمنا امتعتنا وذهبنا الى كندا .

وقال : ان العرب لن يستطيعوا شن حرب خلال السنتين القادمتين .. ولذلك يجب استغلالهما الى اقصى حد بتكثيف الاستيطان فى جبال السامرة وليس فقط فى اغوار الاردن .



طلاب عرب واجانب في المعاهد السوفييتية

رسالة الى «الاتحاد» تضامنا مع المعتقلين في الأردن

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن عريضة بعثت بها ٤٣ منظمة طلابية عربية واجنبية فى معاهد الاتحاد السوفييتي الى الملك الاردني ورئيس وزرائه ، احتجاجا على الموجة الاخيرة من الاعتقالات ضد عدد كبير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والاردنية التي بدأت عقب توقيع تلك الشخصيات على بيان يعبر عن مشاعر كل المواطنين الشرفاء فى الاردن تجاه الاحداث الدامية فى لبنان .

ومما جاء فى العريضة :

«اننا نعتبر هذه الحملة الجديدة استمرارا للنهج الذي سار عليه النظام فى الاردن منذ احداث ايلول عام ١٩٧٠ ، نهج العداء السافر للحريات الدمقراطية ولرغبات الجماهير الشعبية ، نهج الارتباط بالامبريالية فى جميع المجالات ، نهج تشويه التطور الاقتصادي وجعل الاردن بلدا تابعا ومعتمدا كليا فى حياته السياسية والاقتصادية على الدول الامبريالية المعادية للشعب الاردني وكل الشعوب العربية .

«واننا نعتبر ان حملة الاعتقالات الجديدة ليست الا تصعيدا للهجمة ضد القوى الوطنية والتقدمية التضامنة مع انتفاضة الشعب الفلسطيني فى الارض المحتلة . واخيرا فى محاولة كبت الرأي العام الشعبي الذي انعكس فى البيان الذى اصدرته الشخصيات الوطنية ونشر فى جريدة «الرأي» .

«ان اعتقال شخصيات وطنية وشعبية معروفة ، ليس على الصعيد الاردني فحسب ، بل وفى الاوساط العربية والعالمية ، مثل المحامي ابراهيم بكر والشيخ عبد الحميد السائح والدكتور يعقوب زيادين ونقيب الاطباء الدكتور حسن خريس ، ومحافظ القدس السيد روحي الخطيب ، أن دل على شيء فانما يدل على مدى عزلة السلطة الاردنية وعلى مدى عدائها لحق الجماهير الشعبية فى ابسط أشكال التعبير عن الرأي .

«انا نطالبكم بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين ، وبالايقاف الفوري لحملات القمع والاضطهاد التي ما زالت تتلاحق موجة اثر اخرى ضد الجماهير الشعبية وقواها الوطنية» .

ووقع العريضة الاتحادات الطلابية فى الاتحاد السوفييتي التالية :

١ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
٢ — منظمة حزب التقدم والاشتراكية فى المغرب
٣ — منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي
٤ — رابطة الطلبة اللبنانيين
٥ — اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية
٦ — رابطة الطلبة الهنود
٧ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني
٨ — لجنة الفتيات البحرانيات
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين
١٠ — رابطة الطلبة السعوديين
١١ — اتحاد طلبة سيري لانكا
١٢ — رابطة طلبة تشيلي
١٣ — الاتحاد الوطني لطلبة عثمان
١٤ — اتحاد الطلبة الاردني
١٥ — رابطة الطلبة اليمنيين
١٦ — منظمة حزب اتحاد الشعب الدمقراطي فى ج.ع.ي.
١٧ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي
١٨ — اتحاد الطلبة القبارصة
١٩ — اتحاد الطلبة الاريتريين
٢٠ — رابطة الطلبة الباكستانيين
٢١ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين
٢٢ — جمعية الفتيات الاردنيات
٢٣ — لجنة حقوق المراة اللبنانية
٢٤ — جمعية طلبة رواندي
٢٥ — لجنة فتيات جنوب شرق آسيا
٢٦ — لجنة الفتيات الافريقيات
٢٧ — منظمة شبيبة بوليفيا
٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني
٢٩ — منظمة التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية
٣٠ — الطلاب السوريون
٣١ — رابطة طلبة جنوب افريقيا
٣٢ — اتحاد طلبة سيراليون
٣٣ — رابطة الطلبة التونسيين
٣٤ — اتحاد الطلبة اللاوسيين
٣٥ — اتحاد طلبة نيبال
٣٦ — رابطة طلبة البرازيل
٣٧ — رابطة طلبة الكاميرون
٣٨ — اتحاد طلبة الدومينكان
٣٩ — اتحاد طلبة بنغلادش
٤٠ — اتحاد الطلبة السودانيين
٤١ — اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيلية
٤٢ — رابطة طلبة الاكوادور
٤٣ — لجنة الفتيات الاكوادوريات.

هذا ومن المعروف ان السلطات الاردنية اضطرت ، فيما بعد ، الى اطلاق سراح المعتقلين الذين كانت اعتقلتهم على اثر توقيعهم نداء ضد التدخل السوري العسكري فى لبنان .

كارتر مرشح الدمقراطيين لرئاسة الولايات المتحدة

نيويورك — قرر المؤتمر ال — ٣٧ للحزب الدمقراطي المنعقد فى «ماديسون سكوير غاردن» فى نيويورك ، باكثرية ساحقة ، اختيار جيمي كارتر ، حاكم ولاية جورجيا السابق ، مرشحا للحزب فى انتخابات الرئاسة التي ستجري فى ٢—١١—٧٦ فى الولايات المتحدة الامريكية .

ويطمع الدمقراطيون فى ان يقودهم كارتر ، ابن ال ٥١ ، الى النصر فى الانتخابات ويعيدهم الى البيت الابيض الذي خرجوا منه قبل ٨ سنوات .

اعتقالات واسعة فى الضفة والقطاع

القدس — لمراسلنا — كشفت سلطات الاحتلال النقاب عن انه تم خلال الاسابيع الاخيرة القاء القبض على ٨٥ مواطنا من مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة و ٤٦ مواطنا من قطاع غزة المحتل بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية .

وقد جاءت هذه الاعتقالات فى وقت يشتد فيه الهجوم اليميني على الفلسطينيين فى لبنان ، ويتحفز النظام الهاشمي فى الاردن لتصعيد التآمر على الفلسطينيين .

كلمة الاتحاد

لِحَدّ هنا وبس...

بوادر عودة السلام الى لبنان تقلق الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم حكام اسرائيل حتى لم يعودوا يحترسون فيما يصرحون وفيما ينشرون . فما أن ظهرت بوادر مصالحة سورية فلسطينية حتى اجتمع «عزيزي هنري» كيسنجر بعزيزه السفير الاسرائيلي فى واشنطن ، سمحا دنيتس ، وتبادلا الرأي فى «المصيبة» ! وأنبأنا مراسل صحيفة «هآرتس» فى واشنطن أن «التقدير الامريكي هو انه سيكون من الصعب وقف النار فى لبنان» . أى أن «الزميلين» سيبذلون كل الجهد لاستمرار سفك الدماء فى لبنان .

ويصبح واضحا أن الامبريالية الامريكية تحاول استغلال المصالحة السورية الفلسطينية لشق صفوف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة . ولاحظنا ، من خبر «هآرتس» المذكور ، أن «عزيزي هنري» يحاول ، من الجهة الاخرى ، اثارة شكوك الفلسطينيين بحلفائهم المخلصين الوطنيين اللبنانيين . فقد جاء فى خبر الصحيفة التقرير المدسوس التالي : «وتزداد الظواهر التى تدل على أن المسلمين اللبنانيين يهربون من المعارك ويتركون العبء الاساسي على منظمة التحرير الفلسطينية .. وهكذا تصبح اللعبة واضحة جدا وهى أن الامريكيين وحلفاءهم فى اسرائيل يبذلون الان أقصى الجهد لافشال المصالحة السورية الفلسطينية باثارة الشكوك وشق صفوف الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

ولا تكتفى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بذلك بل هى تمضى ، بوحشية متناهية ، فى تحريض قطعان «الكتائب» وشمعون وفرنجية على الاستمرار فى محاولات ذبح الفلسطينيين فى لبنان . وصحيفة «هآرتس» نفسها (الخميس) صدرت صفحتها الاولى بالعنوان التالي : «راديو بيروت (أى راديو الكتائب) : من الان فصاعدا لن نرحم الفلسطينيين ولا بشكل من الاشكال» ! ولقد كنا أشرنا ، فى عدد ماض من «الاتحاد» ، الى تباهي رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين بالاسلحة الكثيرة التى وصلت مؤخرا الى قطعان «الكتائب» فى لبنان والى قوله — بغمز ولمز ، أن «مصدرها غير معروف» . كذلك أشرنا الى ما أورده مراسل اجنبي فى بيروت عن تبهي الكتائبيين بأن الاسلحة الامريكية قد وصلت اليهم من اسرائيل «وكانت صحافة البلاط فى اسرائيل «تبشر» قراءها ، كل يوم منذ ٢٥ يوما ، بأن قطعان «الكتائب» استولت على مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد .

وامس ، الخميس ، لم تكتف صحف البلاط الاسرائيلي بكل هذه المباذل المكشوفة . بل وصلت فى دسها وتحريضها الى درك أسفل من الصعب تصوره لولا أننا رأيناه بعيوننا . والمقصود هو اعلان «النعى» الذى نشرته صحيفة «الانباء» الحكومية فى صفحتها الاولى أمس . نعي من ؟ نعي «القائد وليام حاوي — رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب . له الرحمة ولآله ولجميعنا الصبر والسلوان»! اننا لا نستغرب أن يكون حكام اسرائيل قاعدين الان فى العزاء على مقتل المذكور . ولكننا بكد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

التوتر على الحــدود الكينيـــة ـ الاوغنديـــة

التوتر الحالي على الحدود الكينية الاوغندية ، الذى تتناقل أنباءه وتضخمه الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية ، لم يكن وليد الغزوة الاسرائيلية على المطار الاوغنـــدى ، عنتيبه ، فى الرابع من تموز الجارى . وان يكن قد اشتدت حدته بعد هذه الغزوة واتهام الرئيس الاوغندى ، عيـــدى أمين ، لحكومة كينيا بالتواطؤ مع اسرائيل وتقديم التسهيلات الفنية والعسكرية والاعلامية لها فى تنفيذ الغزوة .

ويمكن القول ان من بين الامور الاساسية التـــى استهدفتها الغزوة الاسرائيلية تفجير هذا التوتر القائم أصلا وتقديم خدمة عسكرية وسياسية لحكومة كينيا فى عدائهـــا لاوغندا .

ويلاحظ ان أجهزة الاعلام الغربية تحاول التركيز على الخلاف الاوغندى ـ الكينى حول الحدود بين البلدين ، اذ ان أوغندا تطالب بمناطق فى كينيا تقول الحكومة الاوغندية ان بريطانيا الاستعمارية ساختها عن أوغندا وضمتها الى كينيا . والحقيقة ان مشكلة الحدود بين عدد من الـــدول الافريقية قائمة . وقد ورثتها هذه الدول عن التركـــة الاستعمارية الثقيلة . ويمكن تسويتها بالطرق السلميـــة وانطلاقا من مصلحة وحدة الدول الافريقية فى كفاحهـــا ومساعيها من أجل ترسيخ استقلالها الوطنى واحـــراز التنمية الاقتصادية لترسيخ هذا الاستقلال والكفيلة بصيانته وبتصفية تبعية هذه البلدان الاقتصادية للدول الاستعمارية. ولكن الخلاف الاوغندى ـ الكينى يتجاوز مسألة الحدود والنزاع عليها . والنزاع على الحدود يتخذ ، فى غالـــب الاحيان ، ذريعة للتغطية على الدوافع الحقيقية للنـــزاع ومسبباته . وهو فى جوهره نزاع سياسى .

فمن المعلوم ان أوغندا كانت بعد استقلالها مزرعـــة للاستعمار البريطانى ، الذى استغل ثرواتها الطبيعيـــة وقدرات شعبها . وكانت حكومتها على علاقات حميمة مع حكام اسرائيل الذين أرسلوا اليها الخبراء العسكريـــين والاقتصاديين . ولم يخف على أحد فى حينه ان اسرائيـــل استخدمت علاقاتها مع أوغندا للتآمر على وحدة السودان الذى يقع الى الشمال من أوغندا . فعمل « الخبـــراء » الاسرائيليون على اثارة القبائل التى تعيش فى جنـــوب السودان . وقدموا لها القنابل الاسلحة والاموال . كـــل ذلك بهدف شل السودان ومنعه من المساهمة ، فى اطار التضامن العربى ، فى المعركة من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية فى حزيران ١٩٦٧ .

غير ان القادة الاوغنديين سرعان ما اكتشفوا زيـــف « المعونات » الاسرائيلية وما يختفى وراءها من محاولات لترسيخ النفوذ الاستعمارى فى أوغندا وغرب القـــارة الافريقية ، عامة . فأبعدوا « الخبراء » الاسرائيليـــين . وقطعوا علاقاتهم مع اسرائيل . وأخذت أوغندا تلعـــب دورا هاما فى فضح الوجود الاسرائيلى فى القارة الافريقية ومقاومته . وأوقفت المساعدة للانفصاليين فى جنـــوب السودان . ووثقت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، ومـــع الدول التقدمية فى القارة الافريقية وخارجها .

واخذت أوغندا تقدم العون لحركات التحرير الافريقية فى المستعمرات البرتغالية سابقا . وتناهض الاستعمـــار الامريكى والانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا .

كل هذا أفقد الاستعماريين القدامى والجدد والرجعية الافريقية وحكام اسرائيل صوابهم . وقامت حكومة كينيـــا المرتبطة بالاستعمارين البريطانى والامريكى بدور أساسى فى التآمر على نهج أوغندا التقدمى . ومن أراضيها انطلقـــت أعمال التخريب على أوغندا .

ولا يمكن الفصل بين التوتر القائم الان على حـــدود هذين البلدين عن التطورات الاخيرة فى القارة الافريقيـــة والتي كان أهمها احراز شعوب غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر وموزمبيق وأنغولا الاستقلال الوطنى واتســـاع نشاط حركة المقاومة الوطنية فى روديسيا وناميبيـــا واشتداد المقاومة للنظام العنصرى فى جنوب افريقيـــا . وبالمقابل توطدت علاقات هذه الدول مع البلـــــدان الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

لقد اثارت هذه التطورات الهامة قلق الاوســـاط الامبريالية الحاكمة فى واشنطن وغيرها من العواصـــم الامبريالية . فجاء كيسنجر مفزوعا لانقاذ ما تبقى من مواقع ونفوذ امبرياليين فى القارة الافريقية . وزار عددا مـــن البلدان الافريقية ذات الانظمة المحافظة والرجعية . كـــل ذلك لينسق بينها فى التصدى لاتساع نفوذ القوى الثوريـــة التقدمية فى افريقيا .

ثم جاء وزير دفاع حكومته ، رامسفيلد ، ليعمـــق التنسيق بين تلك الانظمة ، التى بينها كينيا .

وقد أكدنا فى حينه ان الزيارتين والاتصالات التـــى يجريها وزير الخارجية الامريكية مع حكام جنوب افريقيا وغيرها من النشاطات الامبريالية المشبوهة فى القـــارة الافريقية تستهدف جميعها التآمر على حريات الشعـــوب الافريقية .

والغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغنـــدى حطمت عددا من الطائرات الاوغندية وذلك مساعدة لكينيا .

وجاء هذا الاسبوع ان عددا من السفن الحربيـــة الامريكية تقوم بزيارة « صداقة » الى موانىء كينيا وتقوم الطائرات الامريكية بالتحليق فى سماء كينيا على الحدود مع اوغندا فى حين تتحدث الانباء عن اشتداد التوتر على الحدود بين البلدين .

ان ما يجرى اليوم فى القسم الغربى من القـــارة الافريقية يؤكد مجددا أن الاستعمار وان كان يمنى بهزائم مستمرة ، الا انه يحاول دائما ايجاد مواقد توتر جديـــدة لينفذ من خلالها ويستعيد نفوذه وسيطرته .

ابراهيم مـــالك

توفيق طوبي في الكنيست:
ارفعوا أيديكم عن بلدية الناصرة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ كان الاسبـــوع الماضى يوم بلدية الناصـــرة فى الكنيست . ففى أعقـــاب تهديد شركة « مقـــوروت » المياه بقطع المياه عن الناصرة تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح مستعجل لجـــدول أعمال الكنيست حول هـــذا الموضوع . وقد أقرتــــه رئاسة الكنيست وتبعا لذلك طرح عضو الكنيست توفيـــق طوبى الموضـــوع أمـــام الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضى ، منددا بهذه الخطـــوة الاستفزازية تجاه الناصـــرة . وكان خطاب توفيق طـــوبى الذى جاء مدعوما بالحقائـــق الثابتة والارقام جوابا حاسما للتآمر السلطوى الذى يحـــاك ضد ادارة بلدية الناصـــرة الدمقراطية ، ولتحريض عضو الكنيست سيف الدين الزعبـــى الذى أسمعه فى نفس الجلسة وطالب فيه بحل المجلـــس البلدى المنتخب لبلديـــة الناصرة . وكما ذكرنا فقـــد أحيل الموضوع الذى اثارتــــه الكتلة الشيوعية الى لجنـــة الداخلية للكنيست .

وننشر هنا كلمة النائـــب توفيق طوبى :

« بودنا أن نثير قضية تهديد شركـــة « مقوروت » بتقليص تزويد الناصـــرة بالمياه ، حيث أن الحديث يجـــرى عن شركة حكومية يمكن أن يؤدى عملها أو تقصيرها الى ضرر كبير للجمهور . لهذا فنحن نطلب الى الكنيســـت أن تبحث فى هذا الموضوع وتلغى التهديد بتقليص المياه للناصرة .

انى اقول مقدما ان تهديد شركـــة « مقوروت » الذى جاء سوية مـــع اقتراح عضو الكنيست الزعبى بحث اوضاع بلدية الناصرة واقتراحه حـــل البلدية بتهم كاذبة مزيفة ضد الادارة الجديدة ، أن هذين الامرين لم يتوافقا صدفة . لقد خططا ونسقا معا كمرحلة جديدة فى الهجوم الشرس الذى تشنـــه الاوساط الحاكمة وعملاؤها ، مثـــل عضو الكنيست الزعبى ، ضد الادارة المنتخبة الدمقراطية الجديدة لبلديـــة الناصرة .

منذ انتخب أهالى الناصـــرة الادارة الجديدة مكان الادارة المفلسة السابقة لا تزال السلطات وعملاؤها يشنـــون هجوما مستمرا على الادارة الجديـــدة وعلى مدينة الناصرة كلها .

فما هى الحقيقة بشأن دين الناصرة لشركة « مقوروت » ؟ صحيـــح ان الناصرة كانت مدينة «لمقوروت» ، حتى قبل أسبوع ، بما يقارب المليـــون ليرة . وفى هذا الاسبوع دفعـــت البلدية للشركـــة ١٥٠ ألف ليرة . والحقيقة هى ان هذا الدين ارث مـــن الادارة التى رئسها عضو الكنيســـت سيف الدين الزعبـــى . فقـــد ورثت الادارة الجديدة دينا « لمقوروت » قدره ٩٣٦ ألف ليرة . وهو فى الواقع أكبر من الدين الحالى . وتكن الادارة الجديدة ورثت ، بالاضافة الى هـــذا الدين ، شبكة مياه مهملة واقتصـــادا فاسدا يتميز بانعدام النجاعـــة والسرقات . اسألوا وزير الشرطـــة ، واسألوا وزير الداخلية عما جرى خلال سنوات نظام تزويد الناصرة بالمياه . وهذا فى حين أن كثيرين جدا من زلـــم المسؤولين فى البلدية والمحاسيب لـــم يكونوا يدفعون ما يترتب عليهـــم . اسمعوا قال وزير الداخلية نفســـه فى الكنيست فى ٢١ أيار ١٩٧٤ عن نظـــام المياه فى بلدية الناصرة ، وأنا أقتبس من اقواله : « هناك فجوة بـــين الحاجة العامة وبين الحاجة حســـب العدادات . والفجوة بنسبة ٤٠٪ . فمن ١٦٩ مليون متر مكعب استهلكت عام ١٩٧٣ دفع السكان ثمن ١٦١ مليون متر مكعب . أما ال ٨٠٠ ألف متـــر مكعب الباقية فسجلت على حســـاب البلدية » .

لقد ورثت الادارة الجديدة تركـــة ثقيلة جدا . وكل أهالى الناصـــرة يعرفون فضيحة تزويد الماء لمزرعـــة خنازير ، عندما كانت البلدية ملزمـــة بموجب تعهدات الادارة السابقـــة بتزويد الماء حتى أيار من هذه السنة بسعر ٦٥ اغورا للمتر المكعب بينمـــا كانت تدفع « لمقوروت » ليرة واحـــدة كل متر مكعب .

ومع كل ذلك استطاعـــت الادارة الجديدة ادخال بعض النظام على تلك الفوضى . فدفعت لمقوروت خلال سنة ثمن كل ما استهلكته المدينة من ماء . واكثر من ذلك فان استهلاك الناصرة من الماء خلال النصف الاول من سنة ١٩٧٥ كان ٧١١ مترا مكعبا من الماء ، دفع « لمقوروت » لقاءها ٥٤٩ ألـــف ليرة . وفى نصف السنة هذه كـــان الاستهلاك ٧٠٠ متر مكعب فقط ، أى اقل من الفترة المقابلة من العـــام الماضي . ذلك لانهم اصلحوا الشبكـــة ومنعوا تسرب الماء والسرقات ودفعوا لقاء ذلك ٧٨٠ الف ليرة . فليحكـــم أولئك الذين يبحثون عن الحقيقة لا عن الاضاليل التى لا يقصـــد بهـــا الا التحريض على الادارة الدمقراطيـــة والتستر على المفلسين والفاشلين .

لقد مدت البلدية خلال هذه الفترة ٢٠٧ كيلومتر من الانابيب . وكـــل انسان يفهم لماذا أبدت « مقوروت » تفهما لوضع البلدية عام ١٩٧٥ عندمـــا كان الدين يقارب المليون ليرة ، فى حين تهدد اليوم بقطع الماء فى الوقت الذى تبذل فيه الادارة الجديدة كل جهدهـــا للخروج من الفوضى التى خلفتها الادارة السابقة . وواضح ان الاعتبارات هى سياسية لا اقتصادية . والمقصود هو خلق المتاعب للادارة الجديدة عـــلى حساب معاناة أهالى الناصرة فيما اذا نفذ التهديد .

وهنا يجـــب أن تسأل ادارة « مقوروت » لماذا فى الوقت الذى يبلغ استهلاك مدينة الناصرة نحو ٢٠٢ مليون متر مكعب فان ٧٧٠ الفا منها يكون ثمنها ليرة بينما يحدد ثمن البـــاقى ب ١٤٨٨ ليرة . فلماذا تكـــون النسبة بين الحد الاعلى والحد الـــذى تجبى عنه غرامات اكبر منها فى ايـــة مدينة أخرى ؟

وأود ان أسأل حضرة الوزيـــر الا يوجد هنا تمييز ازاء بلدية الناصـــرة فى هذا الموضوع ؟ منذ انتخاب بلديـــة الناصرة وهى فى وضع حصار وهـــدف هجوم مستمر من جانب أوساط حـــزب « العمل » تساعده فى ذلك مختلـــف الدوائر الحكومية ، وحاكم لـــواء الشمال كينغ . والجميع يحاولـــون تخريب وافشال جهود البلدية الجديدة للتخلص من تركة التخلف التـــى خلفتها الادارة السابقة برئاسة عضـــو الكنيست سيف الدين الزعبى الـــذى ياتى اليوم ليزيد الطين بلة . ويكفى ان تلاحظ فى خطاب وزير الداخلية فى ٢١ ايار ١٩٧٤ حين اعلن عضو الكنيســـت توفيق زياد ، باسم كتلتنا ، معارضتنا حل المجلس البلدى . وها انا أقتبس :

« لا جلسات منتظمة . فى خـــلال خمسة أشهر لم تعقد أية جلسة » . فهل يمكن قول مثل هذا عن البلدية الجديدة ؟ « فى شهر أيار لم تقـــدم حتى الان ميزانية » ـ هذا ما قالـــه الوزير . فى أيار لم تقدم ميزانية كان ينبغى تقديمها قبل نيسان . أمـــا اليوم فقد مر ثلاثة أشهر على تقديـــم الميزانية وحتى الان لم تصادق عليهـــا وزارة الداخلية .

أما عن جباية الضرائب فقال الوزير آنذاك انها فى الدرك الاسفل . وقـــال ان من بين ٤٧٠ موظفا وعاملا الذيـــن تستخدمهم البلدية ١٧٠ عامـــلا لا يتواجدون فى العمل . هذا ما قالـــه الوزير لا عضو الكنيست توفيق زياد .

واليوم اذا كانت البلدية الجديـــدة ملزمة بتوظيف عاملين ، فذلك للاسباب التى سمعتموها والتى لم تكـــن الا رشوات يدفعها هذا الى ذاك . وانت تعرف ذلك يا سيدى الوزير .

جيئولا كوهن (الليكود) : ولمـــاذا تصرخ ؟

طوبى : لان هذا يثير الدم .

كل أولئك الذين حرضوا قبـــل دقائق ونددوا ببلدية الناصرة هربوا الان حتى لا يسمعوا الحقيقة عن بلديـــة الناصرة . لقد كانت الادارة السابقـــة برئاسة سيف الدين الزعبى تقـــدم « بخشيشا » لمختلف موظفيها ليـــس وفقا للقانون وخلافا للمعقول ، مثـــل اعطاء تقاعد بنسبة ٢٠٠٪ وتوظيـــف مستخدمين زيادة على الكـــادر المسموح به ومنح مخصصات سيـــارة (حسب الكيلو مترات) لمستخـــدم لا يملك حتى رخصة سياقة . وغير ذلك من الامور المشابهة . وعندمـــا تاتى البلدية محاولة اصلاح الوضـــع الفاسد وطرد كل من يتخلف عن العمل تتضافر الجهود تخنق هذه الجهـــود واجهاض محاولة البلدية فى سبيـــل النجاعة وضمان عمل حسب القانـــون وابدال أولئك المرتشين بمهنيـــين ومهندسين يمكنهم اصلاح الفوضى التى خلفتها البلدية السابقة . ويبـــدو ان الوزير نسى ما فات ويخطب اليـــوم مهاجما البلدية التى مضى عليها اكثر سنة فى العمل .

أمنون لين (الليكود) : اذا كـــان هناك اثبات على انهم تلقوا رشـــوة فلماذا لم تقدم للان دعوى لـــدى البوليس ؟

طوبى : اسأل الوزير ووزيـــر الداخلية . فوزير الداخلية ، لا انا ، الذى تحدث فى جلسة الكنيست فى ٢١ ايار ١٩٧٤ عن بلدية الناصرة وسرقات الميـــاه . اقرأ ص ٣٣٥ مـــن البروتوكول ولا تسألني لماذا لـــم يقدموهم للشرطة .

لين : حسب القانون تستطيـــع البلدية الحالية ان ترفع دعوى لـــدى الشرطة .

طوبى : البلدية تحاسب الان على ما جرى فى ١٩٧٤ ؟ اريد أن تقـــدم البلدية اناسا للقضاء حتى يخطـــب وزير الداخلية مرة أخرى هكذا ؟

لين : آخذ الرشوة يقدم الـــى القضاء .

طوبى : يا عضو الكنيست لـــين لا تتجاهل . فأنت تعرف الحقيقة عمـــا كان .

لين : آخذ الرشـــوة يقدم الى القضاء .

طوبى : ارجو ان تطالب الحكومـــة بذلك ، أولئك الذين عليهم تنفيـــذ القانون واقرار النظام لا توفيق طوبى.

والان يتهمون البلدية بعدم دفـــع الديون . وأود أن أسأل : ان شركة « مقوروت » تهدد بقطع المياه بسبب دين متبق قبل سنة ، دين غير كبـــير تبذل جهود لتقليصه . ولكن مـــن يرغم الدوائر الحكومية على دفـــع التزاماتها لبلدية الناصرة ؟ من يرغـــم وزارة المعارف على دفع مليون وربـــع مليون ليرة التى صودق عليها خـــلال سنتين فى الميزانية ، وكان يتوجـــب دفعها لقاء بناء مدارس ؟ وكان عـــلى البلدية ان تذهب الى محكمة العـــدل العليا ضد وزارة المعارف . وقالـــت الوزارة انها ستدفع بالتقسيـــط : نصف مليون فورا والباقى فيما بعـــد . وحتى اليوم لم تدفع حتى نصـــف المليون . ان وزارة المعارف مدينـــة ب ٢٤٢ مليون ليرة لقاء رســـوم التعليم المدرجة . وليس من يســـال وزارة المعارف ـ ولا وزارة الداخلية ولا مستشار رئيس الحكومة ـ لماذا لا تدفع وزارة المعارف التزاماتهـــا لبلدية الناصرة ؟ ولماذا لا تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية ما يقرب مـــن مليونى ليرة وهى دينها لبلدية النـــاصرة الذى تجمع خلال سنوات ؟ ولماذا لا تدفع وزارة الصحة ايضا دينهـــا ؟ ويبلغ مجموع التزامات وزارات الحكومة لبلدية الناصرة أكثر من ٩ ملايين ليرة . فلماذا لا ينتصر وزير الداخلية لبلديـــة الناصرة ؟

وبالاضافة الى هذا فانهـــم يقيدون خطوات البلدية حين تحاول الاصـــلاح والتحسين . وهى قد قامت بجهـــود جبارة فى مجال الجباية كما تعلم يـــا سيدى الوزير . وقد جبت منذ بدايـــة عملها ٢٤٨ مليون ليرة . بينما لـــم تصل الجباية فى الفترة المقابلة مـــن العام الماضى مليونى ليرة .

ويطلب اليوم حـــاكم لواء الشمـــال من بلدية الناصرة ، كشرط لتصديـــق الميزانية المقترحة ، أن تصل الجبايـــة الى ٩٠ ٪ . أية بلدية تجبى اليـــوم ٩٠٪ ؟. وتتعهد بلدية الناصره بجباية ٧٠ ـ ٧٥ ٪ ولكنه يقول لا . فقـــط اذا جبيتم ٩٠ ٪ اصادق على الميزانية. اننى اطلب الى الوزير ان يفحـــص أعمال ومكائد السيد كينغ ازاء بلديـــة الناصرة . فيا سيدى الوزيـــر ، ان السيد كينغ فى اعماله التخريبيـــة ضد البلدية يستعمل أساليب اضطرت حتى بلديـــة عكا على الثورة عليهـــا فى آذار من السنة الماضية وذلك باعـــلان اضراب واثـــارة ضجـــة . فاتقفوا من السيد كينغ .

معروفة جهود بلدية الناصرة التـــى فى خلال نصف السنة هذه شقـــت ٥ كيلو مترات من الشوارع فى داخـــل المدينة بينها شارع رئيسى . وعبـــدت شوارع من جديد بطول ٢،٥ كيلو متر. وللمرة الاولى تعالج البلدية بجديـــة قضية المجارى . واتمت على حسابها نحو نصف كيلو متر مـــن المجارى الرئيسية . وفى حى جبل الاسبنيولى يجري العمل فى مد ٤كيلـــو مترات من المجارى وفى ٩ أحياء اخرى يجـــرى العمل فى مد كيلو مترين من انابيـــب المجارى . وقد تم وصل ١٥٠ بيـــت جديد بشبكـــة المجـــاري . وفى هذه السنة تتم شبكة المجارى فى المدينـــة كلها . ومعروف كم كان الوضع مزريا فى عهد الادارة السابقة . ولقد نفـــذت اعمال تحسين وترميم أساسيـــة فى مدارس المدينة بعد أن لم يكن من يصلح حتى النوافذ المحطمة فى الماضـــى . ومنذ مطلع السنة تنظم أهالى الناصرة فى لجان أحياء (اقيمت ١٨ لجنة حى). ويتطوع مئات الشبان ، سبتا بعـــد سبت ، للعمل فى النظافة وترميـــم الشوارع والارصفة وللعمل فى المناجر والمحادد التابعة للمدارس وللعمـــل فى أنابيب المياه ودون مقابل . لقـــد بلغت قيمة الاعمال التطوعيـــة ٣٠٠ الف ليرة . وكل ذلك بمبادرة بلديـــة الناصرة . ان ما ينبغى هو رؤيـــة وتقدير هذه الجهود العظيمة التـــى تبذلها البلدية لتخليص المدينة مـــن تركة الماضى .

وبماذا نطالب ؟ اننا نطلب أن تفـــى وزارة الداخلية بما وعد به الوزيـــر عقب الانتخابات : المساواة ، علاقة مساعدة تبعا للجهود الذاتيـــة . ولا نزال نأمل الا يحذو وزير الداخليـــة حذو وزير العمل ، السيد برعـــام ، الذى جاء فى عشية الانتخابات ليهدد أهالى الناصرة بالعقوبات اذا انتخبوا ادارة برئاسة توفيق زياد . تذكـــروا أقواله تلك يا أعضاء الكنيست . لاسفنا الشديد نرى ان تهديد الوزيـــر برعام ينفذ وان القوى التى سببـــت الفشل الذريع تتضافر لخذلان الناصرة التى تعاقبت عليها ادارات فاشلـــة واحدة تلو الاخرى وكلها برئاسة سيف الدين الزعبى . والان يعودون للانتقام من أهالى الناصرة الذين تجرأوا علـــى خذلان الادارة القديمة وانتخبوا ادارة جديدة ، ويوحدون جميـــع الجهود لافشال الادارة الجديدة هذه .

ونحن نأمل أن تصمد الادارة الجديدة وتتغلب على العقبات ، بتأييد أهالى الناصرة وباتخاذ وزارة الداخلية موقفا يتسم بالمساواة ، وبذلك تقوم البلدية بواجبها لمصلحة أهالى الناصرة وتطوير المدينة وانتعاشها .

الفتـــاة من اورغواى تصـــر عـــلى معرفـــة مـــا جرى لابيهـــا الـــذى انقطعت أخباره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا رسالة ثانية مـــن الفتاة ايرنا بلاير من اورغواى واللاجئة فى اسرائيـــل ، تشير فيها الى انها لم تتلق أى نبأ مـــن حكومة اورغواى او من حكومة اسرائيل عن ابيها الذى اعتقلته سلطـــات اورغواى العسكرية وانقطعت اخباره ، رغم أن الصحف هنا نشرت نداءها ، واستجاب عدد من اعضاء الكنيست وارسلوا برقية الى رئيس اورغواى ونسخة منها الـــى سفير اورغواى فى اسرائيل . ولكن جوابا لم يرد .

وتقول ايرنا بلاير انها أرسلت مذكرة ثانية الـــى الصحف والراى العام تصر فيها على الاستمرار فى البحث عن أبيها وانها ستلجأ هذه المرة الى اضراب جلوس فى أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع القادم أمام سفـــارة اورغواى فى القدس (شارع عوزيا ـ القطمون ٢٠) وانها ستتقدم عريضة فى نهاية الاضراب الى السفارة تطالب بها بمعرفة مكان واحوال أبيها . وانها لن تتوقف عن السعى ما لم يتم لها ذلك .

لذلك فهى تناشد الراى العام التعاطف مع قضيتهـــا العادلة .

لمناسبة اسبوع التضامن مع اورغواي

براغ ـ لمراسلنـــا ـ اصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيـــانا لمناسبة اسبوع التضـــامن مع شعب اورغواي (٢١ ـ ٢٧ حزيران المـــاضي) فى الـــذكرى الثـــالثـــة للانقـــلاب الـــذي فرض الديكتـــاتورية الفـــاشية على الحياة السيـــاسية فى البلاد . وتعرض البيان للانقـــلاب العســـكري فى ١٢ حزيران الذي اطاح بالديكتاتور السابق بوراد بيري ونصب مكانه الدكتور ريمشلي رئيس مجلس الدولة ونـــائب الرئيس ومما جاء فيه :

غير ان هـــذا التغيير فى مجـــال الحريات الدمقراطيـــة والحقـــوق الانسانية التي كـــانت الديكتـــاتورية ولا تزال ، تنتهكها . فمـــا زالـــت السجون تغص بالمسجونين السياسيين والنقابيين . وما زال التعذيب اسلوبا يمارس يوميا . ومـــا زالت الحركـــه النقابية تعاني قمعا وحشيا .

ومن النـــاحية الاخرى تحـــاول ديكتـــاتوريـــة اورغواي عن طريـــق « القوانين الدستوريه » الابقاء على نظام القمع . كما تسعى للتوصل الى تفاهم أكثر مع الاقسام رجعية فى الاحزاب التقليدية .

ودعا اتحاد النقابات العالمى كـــل منظماته والمنظمات الصديقة والحركه النقابية باسرها وكل ابنـــاء الشعب العـــامل الى مضاعفة تضـــامنهم مع عمال اورغواي وشعبها ، وخصوصا مع المؤتمر الوطني للعمـــال المثل الحقيقي لعمـــال اورغواي . وتشديد المطالبه باطـــلاق سراح السجنـــاء السيـــاسيين والنقابيين وبـــاعادة الحياه الطبيعية للمنظمات النقـــابية الاصيلة فى اورغواى .



في أنغـــولا الثـــورة

أعـــدام مرتزقـــة أمريكيـــين وبريطانيـــين يثـــير عصبيـــة الـــدول الاستعماريـــة

انغـــولا ـ نفذت قوات الجيش الثوري لجمهورية انغولا الشعبية حكم الاعدام ، يوم السبت الماضي ، فى اربعة من المرتزقة (ثلاثة بريطانيين) صفوف المنظمات الرجعية بتشجيع من حكومتي بلادهم ضد تحرر انغولا من آثار الاستعمار ، والقي عليهم القبض متلبسين بجرمهم .

وقد أثار تنفيذ حكم الاعدام ضد المرتزقة حمية الحكومات الاستعمارية فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرهما وهد حيلهم ... فراحـــوا يشنون الحملات التحريضية المهووسة ضد النظام الثوري فى انغـــولا ويشوهون حقيقة الامور حول المرتزقة ويظهرون انفسهم كحمـــاة للشعور الانساني واثارة العواطف المهترئة .. الامر الذي يؤكد وقوفهم وراء حملة تجنيد المرتزقة ضد حريـــة انغولا وشعوب افريقيا كلها .

واما حكومة انغولا الشعبية فقـــد اتخذت هذا القرار الشجاع لقطـــع دابر تجند المرتزقة ضد حرية شعوب افريقيا كلها . ولم يكن هذا القرار مخالفا للمواثيق والاعراف الدولية .

فقد كانت لجنة خاصة تابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ، عقب ابحاث خاصة حول الموضوع ، انه لا يجب معاملة المرتزقة كاسرى حرب ، بل على العكس ، فان كل دولة تحترم المواثيق الدوليـــة عليها ان تسلم المرتزقة للدولة التي حاربوا ضدهـــا لتعاقبهم معاقبة المجرمين . وقررت ايضا ان اية دولة تستخدم المرتزقة ، يعتبر عملها جرما دوليا كجرم الشخص الذي يقوم بالخدمة المرتزقة .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرملـــة

الساعة ٧،٣٠ من مساء الاربعـــاء ٢١ تموز ١٩٧٦
اجتمـــاع للشبيبة يتكلم فيه : الشاعر سميح القاسم

اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانوين

تدعو اعضاء اللجنة الى حضور **الاجتماع القطري الهام** الذي سيعقد يوم الاحد القادم ، ١٨\٧\٧٦ ، فى نادي « الاخوة » بحيفا فى وذلك فى تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .
الرجاء التقيد بالزمان والمكان .

سكرتارية اللجنة

الى أهـــالى كوكب أبو الهيجـــاء

ندعـــوكم

فى يوم السبت ١٧ـ٧ـ٧٦ الساعة ٧،٣٠ مساء لحضـــور مسرحية **« كيف رد الرابى مندل على تلاميذه »** للشاعر **سميح القاسم** ويقدمها **« مسرح الجليل »** فى طمرة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ منطقـــة الناصرة
لجنـــة التثقيـــف السياسى والنظـــرى

يوم الاربعاء ٢١ـ٧ـ٧٦ الساعـــة ٦،٣٠ مســـاء ، ـ محاضرة فى مقر لجنة المنطقة حول :

الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية فى اسرائيل والمهـــام المقبلـــة لحزبنـــا الشيوعـــى

يقدمهـــا :

✻ الرفيق ابراهيم مالـــك ✻

اعضاء لجنة قطاع الخط ، سكرتيرو فرع الخط وقادة فروع الشبيبة فى القطاع مدعوون للاشتراك فى هذه المحاضـــرة

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي فـــرع النـــاصرة و اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فـــرع النـــاصرة

يـــدعوان الى محـــاضرة فكريـــة حول

● اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة ●

يقدمهـــا

● الرفيق غسان حبيب ●

عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، سكرتير فرع الناصرة وذلك يوم الخميس ٢٢ـ٧ـ٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء فى قـــاعة « بيت الصداقة » فى النـــاصرة

مدرسة لتدريب ديكتاتوريـــين

نشرت مجلة « يو . اس أند وولد ريبورت » مؤخرا مقالا عن التدريب العسكرى للقوات الاجنبية فى الولايات المتحدة . وجاء فى المقـــال أنه جرى تدريب ١٨ الـــف جندى ، هذا العام ، من ٦٩ دولة . والتدريب يجـــرى فى جميع القواعد والمعسكرات الامريكية تقريبا .

وتزعم المجلة أن التثقيف الايديولوجى والتدريب على طريقة الحياة الامريكية يترك أثرا كبيرا على البعثـــات الاجنبية . واقتبست المجلة تصريحا لمسؤول أمريكى جاء فيه : أن الضباط الشبـــاب الذين ندربهم اليوم هم الذين يقودون بلادهم غدا !

تهنئـــات

جهينـــة (حبيبى) قندلفت
تهنـــىء شقيقتهـــا
راوية (حبيبي) غنادري
طبيبـــة الاطفال
على حصولهـــا على
شهادة الطب

تهانينا الحارة الى :

✻ الصديق عبد الله نمـــر وعروسه **بالزواج .**

✻ عبد اللطيف سعيـــد خاسكية وعروسه

✻ طاهر محمد خاسكيـــة وعروسه .

✻ أحمد حسنى قاســـم وعروسه .

بالزفـــاف

أعضاء الحزب الشيوعى فى الطيرة

✻ الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل وزوجته بالمولودة الجديدة البكر **جمانة .**

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

✻ الصديق خالد سالـــم وزوجته بالمولود **تهامى .**

✻ الصديق أنيس جريـــس وزوجته بالمولودة **اناس .**

أعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا



للادب والثقافـــة والفـــن

جـــــامعة بئر زيت تخرج فوجهـــا الاول

المدرسة الابتدائية التي اسستها في عام ١٩٢٤ المربيـــة **نبيهة ناصر** في بئر زيت ، القرية الصغيرة آنذاك ، تحتفل اليوم بانها صارت جامعة تخرج اول فوج يحملون شهادات جامعية معترف بهـــا .

ولعل مدرسة بئر زيت تلك الايام كانت من اوائل المعاهد الوطنية العربية التي أرادت ان تقف في مهب الرياح الاستعمارية التي جعلت من مدارسها التبشيرية وسيلة تحاول بوساطتها استعباد عقول الشباب العربي ، وتنشيء الاجيال العربيـــة تنشئة غير واعية وغير قومية .

وفي الاسبوع الماضي ، وتحت حراب الاحتلال احتفلت الضفة الغربية مع بئر زيت في مهرجانها العلمي الاول بعد أن اصبحت جامعة وعضوا في اتحاد الجامعات العربية .

افتتح الاحتفال بالنشيد الفلسطيني وتلاه تسجيل كلمة رئيس الجامعة الدكتور **حنا ناصر** الذي ابعدتـــــه سلطات الاحتلال مع عدد من الوطنيين .

لمحـــة عن حيـــــاة الجـــامعة

بدأت الجامعة مدرسة بسيطة في سنة ١٩٢٤ ، كانت تديرها المربية المرحومة نبيهة ناصر . في سنة ١٩٣٠ صارت تدعى مدرسة بير زيت العليا ، وفي عـــــام ١٩٤٢ اصبحت ثانوية كاملة .

ومنذ ١٩٥١ بدأت ادارة الكليـــــــة وعمدتها تخططان لتحويلها الى جامعة . وفي ١٩٥٣ ، افتتح فيها فرع جامعي علمي وأدبي . وفي ١٩٦١ أضيف اليهـــا الفرع الثاني ، وتولى رئاستها الاستاذ موسى ناصر ، الذي بقي يرئسها حتى وفاته (وهو ايضا طردته قوات الاحتلال) .

ومنذ ١٩٧٦ اصبحت جامعة كاملة وعضوا في اتحـــاد الجامعات العربية .

واستعرض الدكتور **جابي برامكي** ، عميـــد الجامعة ، المراحل التي مرت بها المدرسة الصغيرة لتصبح اليوم جامعة . واتى على ما قدمته لتنشئة جيل فلسطيني مثقف متمسك بعروبته . وحيا ذكرى المعلمين والمعلمات والمربين الذين بذلوا الغالي والرخيص لرفع شأن المعهد وتربية الاجيال الصاعدة .

وانشد جوق الجامعة مجموعة من الاناشيد منها نشيدا « أنا الشعب » و « لن نستريح » للشاعر الشهيد **كمال ناصر** من أوائل خريجي كلية بئر زيت وأساتذتها ، ونشيدا للشاعر الفلسطيني **هارون هاشم رشيد** .

وباسم الخريجين القت **نهاية المصري الطاهر** كلمة حيّت فيها الجامعة متمنية لها التقدم في خدمة العلم .

وهنأ الخريجين باسم مجلس الأمناء نائب الرئيس الاستاذ **توفيق ابو السعود** ، وقام مع العمداء بتوزيع الشهادات في جو مؤثر القى بعده الخريجون « عهد الخريجين » .

ونحن نهنيء جامعة بئر زيت وفوجها متمنين لها ان تخرج الافواج بعد الافواج وفي رتب علمية اعلى .

« نـــــــداء الارض » الى الكتـــاب اليهـــــود

أثار البيان الذى أصدره الكتـــــاب والشعراء والفنانون العرب حـــــول « يوم الارض » أصداء واسعـــــة واهتماما بالغا في الوسطين العـــربي واليهودى . وذلك لتأكيده عـــلى ارتباط الكلمة بقضية الانســـان في في دفاعه عن ترابه وعن جـــــذوره الحضارية،ولايضاحه مخاطر السياسة الرسمية العقيمة التى تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . كما تضـــر بشكل خاص وعلى المدى البعيـــــد بالمصلحة الحقيقية للشعب اليهـــودى الذى يقوده حكامه الى الهاوية .

وتنبع قيمة البيان من احتوائه للعدد الاكبر من الكتاب والشعراء والفنانـــين واستقطاب مختلـــف الاوســـــاط والانتماءات الفكرية ، كما يؤكد كســـر حاجز الصمت و « الحياد » والتحـــام طبقة المثقفين بقضية شعبهم في صراعه مع قوى القهر ، من أجل حيــــاة أفضل .

وتجدر الاشارة الى ان البيـــــان نشر في جريدتـــى « الاتحـــــاد » و « المرصاد » ومجلة « الجديـــد » واثار أصداء واسعة في الصحـــــف العبرية : « دافار » ، « معريب » ، « يديعوت أحرونوت » ، كذلك صوت اسرائيل بالعبرية .

أما الصحف العربية التى تتسلـــط عليها حراب الاحتلال في القدس العربية فلم تنشر البيان ! أما صحيفـــــة « الانباء » السلطوية فقد آثرت الا أن تكون أمينة للخط الذى رسمتـــــه لنفسها ، والذى يرى في مجرد نشـــر « تعزية » لاهالى شهداء الارض خطرا يهدد أمن « امبراطورية اسرائيـــــل العظمى » ! واذا كان ذلك كذلك .. فكيف بنشر بيان تلتقى فيه ضمائـــــر الطليعة الفكرية للشعب العربـــــي في اسرائيل مقاومة وحش المصـــــادرة ورافضة الهجوم الدموى المدبر عـــلى أبناء الشعب الاعزل !

وكان ان وضع البيان في الثلاجة ..

***

وقد ترجم البيان الى اللغتـــــين العبرية والانجليزية . وأرسل الـــى رئيس الحكومة ورئيس الدولـــــة ومستشار رئيس الحكومة للشـــؤون ووزير المعارف والثقافة ووزير الشرطة ووزير الدفاع ومدير دائرة أراضـــى اسرائيل والكتل البرلمانية وبعض اعضاء الكنيست والصحف العبريـــــــة والتلفزيون والمؤسسات ورجال الفكـــر وأساتذة الجامعات والادبـــــــاء والفنانين .

يوم الجمعة ١٩٧٦/٧/٢٣ تصدر :
الغـــــــد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبيـــة والفنيـــة .. بأقـــــلام :

د. اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، احمد سعد ، دورون روزنباوم ، بابلو نيرودا ، عبـــد الله جبران ، عزمي الواوي ، دافيد كوهين ، سامي غطاس ، سهيل قبـــلان ، محمود البريكان ، ابنة المثلث .. وغيرهم .

اقرأ « **الغد** » مرة ـ تقرأها كل مرة ..

« **الغد** » ـ المجلة التي يزداد قراؤها ، باستمرار ..

نلفت نظر الموزعين والقراء ، الى ان سعر المجلة ، ابتداء من العدد القريب سيكون ٤ ليرات وليس ٣ ليرات .. وذلك نتيجة للغلاء الفاحش الذي اضطر كل الصحف ان ترفـــع اسعارها .

٣٠ صفحـــة ـــــــــــــــ ٤ ليرات

الحزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي
ـ الدائرة النقابية المركزية ـ

يعقد **اجتماع قطري** لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الهيئات المركزية والمنطقية لنقابة عمال البناء ، وذلك يـــوم السبت ١٧ـ٧ـ٧٦ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا .

يشترك في الاجتماع الرفيقان **يشوعا ايرغا** و **جمال موسى** .

موضوع البحث : **كفاح العمال ضد الغلاء والبطالة** .

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع الطيرة

يدعـــــــــوكم

الى الاجتماع السياسى الشعبى في الساعة السابعة مـــــن مساء الثلاثاء القادم ٢٤ـ٧ـ٧٦ في نادي الحزب ، حـــول « الاوضاع في الشرق الاوسط » .

خطيب الاجتماع : الرفيق **اميل حبيبى** ، رئيس تحرير «الاتحاد»

تعقيبا على كتاب غالي شكري «من الارشيف السري للثقافة المصرية» بقلم الاستاذ نزيه خير

وصل الى سوقنا المحلية في الآونة الاخيرة كتاب جديد للكاتب غالي شكري تحت عنوان « من الارشيف السري للثقافة المصرية » .

والكتاب على صغر حجمه نسبيا أثار اهتماما خاصا في اوساط المثقفين والادباء في بلادنا لسببين رئيسيين : السبب الاول : ان الكتـــاب يحوي نقدا تحت عنوان «الادبـــاء يعقدون مؤتمر جنيف» يتعرض فيـــه المؤلـــف الى البيان السياسي الذي وقعته قبل اكثر من سنتين مجموعة من الكتـــاب والشعراء العرب واليهود في اسرائيل وتراجع عن نصه الكتاب العرب فيمـــا بعد لاسباب نوردهالاحقا .

اما السبب الاخر فهو ان الكتاب يعتبر وثيقة سياسية وثقافية نفع ، أمام المثقف هنـــا الحقائق الاوليـــة حول بناء النظـــام المصري ، وعلاقتـــه بالطبقه المثقفه وانتماءاتها الطبقيه ، وتاثيراتها في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وحتى أيامنا هذه .

وقبل ان ادخل الى التفاصيل التي سجلت لاجلهـــا هذا التعقيب اود ان أشير الى ملاحظه أوليه هامه ، وهي ان الكتـــاب موضوع بأسلوب شيق خاصة وأن التجربه الشخصيه تلعب في معظم فصوله دورا رئيسيا ، فهو وليد الاجتهـــادات والتقديرات وهذا في صـــالح مؤلفه غـــالي شكري الذي عرفناه كاتبا مجيدا في فنه وعقلانيته ، فهو صـــاحب كتاب (ازمة الجنس في القصه العربيه) وكتاب (سلامه موسى وازمة الضمير العربي) . وغيرها الكثير من الدراسات . ان اشـــارتي لهذين الكتابين لها دلالتها الخاصه .

وغالي شكري يبدو من خلال معظم فصول الكتـــاب الدعمه بـــالتجربه الشخصيه ، كما ذكرت كاتبا يساريا تقدميا . وهذا ليس جديدا علينا ، فقد وقف دائما في جانب مواجهة الاجهزة الثقافية اليمينية المتعفنه في مصر ، والتي كشفت عن حقيقة مواقفها بعد رحيل عبد النـــاصر . ولذلك ليس غريبا ان تصدر مثل الوثيقه في بيروت وليس في القاهره .

في الكتاب فصل تحت عنوان (وسقط اخر العمالقه) يتحدث فيه المؤلف عن الشاعر العراقي الكبير ـ محمد مهدي الجواهري ـ ويتعرض فيه الى سلوك الجواهري في بعض المسائل الشخصيه التي ادت عند المؤلف الى وضع علامة استفهام حول الشرف الحقيقي لموقف الجواهري في معركة اليمين واليسار على مستوى العالم العربي ، وخاصة بعدزيارة الجواهري لمصر ، وسقوطه في شوك بعض العناصر اليمينيه التي تسيطر على قطاع واسع من المؤسسه الثقافيه الرسميه في مصر ، والتي ادت به الى ما يشبه طلب حق اللجوء السياسي طمعا في امورشخصيه رغم موقف الحكومـــه العراقيه الايجابي تجاه الشاعر واحتضانها له . وحول هذا الموضوع وردت في نهاية المقدمـه اشاره غير مباشره هذا نصها بالحرف الواحد ص ٨ :

(يهم الكـــاتب ـ اي غـــالي شكري ن.خ ـ ان يشير الى ان الفصـــل الخاص بالشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري في هذا الكتاب انما يقصد به ابراز «المناخ» الثقافي في مصر ، والذي استدرج شـــاعرا كبيرا الى منزلقات الخطأ) .

الغريب هو ان غالي شكري لم يضع مثل هـــذه الاشياء حينما تحـــدث في الفصل الاول من كتابه عن الادبـــاء الذين سيعقدون مؤتمر جنيف . فمن هذا الفصل نفهم ايضا ان غالي شكري أراد ابراز (المناخ) الثقافي الســائد في مصر اليوم ، خاصة وانه يكتب عن ارشيف الثقافه المصريه السري ، وليس عن ارشيف الثقافه الفلسطينيه وباختصـــار فان التحولات اليمينيه في مصر عـــلى المستوى السياسي والثقافي والادبي هي حلقه من دائرة التحول اليميني الذي يجمع في نفس الدائره بعض القطاعات الفلسطينية ومنها شعراؤنا وأدباؤنا هنا ، عـــلى حد تقدير غالي شكري .

اما الذين لم يقرأوا كتابه او هذا الفصل الذي سجلت تعقيبي من اجله اليهم التفاصيل والموقف .

قبل سنتين زارت صحفيه مصرية تدعى (سناء حسن) الزوجه السابقه للدبلوماسي المصري تحسين بشير . والواقع ان هذه الصحفيـــه لم تكن مصرية الجنسيه بقدر ما بقدرما كانت امريكية . فهي من مواليد الولايـــات المتحده ، كبرت وترعرعت فيهـــا واصبحت طالبة جامعة هارفـــارد ، وخلال زيارتها لاسرائيل كـــانت تعد اطروحـــة الدكتوراه حول (مواقف الثقافه المصريه المعاصره من قضايـــا الانسان المصري) . وفي نفس الوقت كانت تعد لاصدار كتاب حول العلاقات العربية اليهودية على حد قولها . ولم تكن تعرف يومها بشكل قاطع اذا كانت زيارة هذه الصحفيه زياره تعليمية ، او زياره هادفه ، او زياره (مدفوشه) والذي حدث يومها ان اجهزة الاعلام في اسرائيل طنطنت وطلبت لهـــذه (الصحفيـــة المصريـــة) التى تـــزور اسرائيـــل وتطلق التصريحـــات الايجابيه في صالح المواقف الصهيونيه وحين رأت من واجبهـــا أن تكون موضوعيه من حيث كونها صحفيه ، فقد قررت الالتقاء بالقوى اليساريه التي سمعت عنها سناء حسن بانهـا تقف في صف مواجهة ممـارســات السلطه في اسرائيل . وصادف يومها

أن زرت مكتب الاتحاد والجديد عندما كان صوت سميح القاسم يلعلع نرفزة وتأنيبا وتوبيخا لشخص ما كـــان على الجانب الاخر من التلفون . اتضح لي فيمــا بعد انها كـــانت الصحفيـــة المصرية سناء حسن ، ولم يوفر لها سميح يومها كلمة ثقـــال في شخص مبيع أو مضلل . ومع ذلك فقد أصرت سناء حسن على لقاء الكتاب والشعراء والمثقفين العرب من اليســاريين ، وكان اللقاء في بيت سميح في شـــارع عباس بحيفا . واشهد اليوم ان ذلك اللقاء ضم اشخاصا ليس من شرفهم وقدرهم ان تجلس معهم سناء حسن .

ومع ذلك فقد كانت هذه الصحفيه في ذلك اللقـــاء موضع هجوم عنيف وابرز الجميع امامها نقيض ما سمعتة من الرسميـــين وغيـــر الرسميـــين الاسرائيليين . باختصار شديد ، لم تاكل عندنا سناء حسن عسلا ولا سكرا وانما الفضيحه هي التي كـــانت من نصيبها . وبعد أيام نشر سميـــح القاسم مقالا فاضحا لهاتحت عنوان (لا سناء ولا حسن) نشرته الاتحاد .

أما الفصل الاول من هذه الحكـــايه فيرويه لنا المؤلف غالي شكري الذي يحدثنـــا في ذات الفصـــل عن نفس الصحفيـــه التي زارتـــه في مكتبـــه في الطابق الســادس في جريدة الاهرام عام ٧٢ . اي قبل زيارتها لنا ، وكانت قد وصلت الى مكتبــه بتوصيـــه من توفيق الحكيم . ويتضح انه لم يكـــن اقل ذكاء منا هنـــا ،فاكتشف ان وراء سناء حسن علامات استفهام كبيره ، خاصة وانها حدثته انها استطـــاعت ان تقابـــل بعض المسؤلين المصريـــين امثـــال محمود فوزي وعزيز صدقي وزكريـــا محيي الدين . ويتســـائل غـــالي شكري كيـــف فتحت ابواب الرسميين امــــام هذه الصحفيــــه المشبوهه التي كان ابوها احد باشوات مصر العريقين .

من هنا يريد المؤلف ان يصور لنـــا المناخ السيـــاسي الذي يضعه اليمن اليوم في مصر وارتباطـــه بالنــــاخ الثقافي الذي استطاع ان يوقع بشاعر كالجواهري في منزلقات الخطا ، ثم يكمل الدكتور هذه الحلقه بأن يربط بين زيـــارة سنـــاء حسن للمسؤولين المصريين في المؤسســـات السياسيه والثقافيـــه وبين زيـــارتها لاسرائيل ولقائها الشعر والكتـــاب العـــرب الفلسطينيين باعتبـــار انهم يمثلون جانبا سياسيا وثقافيا معينا للشعب الفلسطيني . ولكي يؤكد المؤلـــف صدق تقديره فانه يربط بين الاحداث السابقه ، وبين صدور بيان سياسي في اسرائيل بعد تلك الفتره وقعتـــه مجموعة من الكتاب والشعراء العرب واليهود ، يتلخص نصه العـــام في الدعوه الى وقف سفـــك الدمـــاء في الشرق الاوسط ، واعطـــاء الفرصـــه لرجـــال الفكر والادب في التأثير على مجريات الامور السيـــاسيه . والذي حدث بالنسبه لهذا البيان يومها ان المبادره جـــاءت من مجموعة كتـــاب وشعراء يهود تحدثوا منذ سنين عن أهمية البيـــان ، ما دام طابعه العــام يجتاز المفاهيم القوميه الى التطلع الانساني المجرد وانيطت مهمة تحرير البيـــان يومها بشـــاعر يهودي يدعى دافيد افيدان أخذ موافقة الكتـــاب والشعراء العرب على التوجه العام الذي يهدف اليه البيان . وقـــــام بتحرير النص الحرفي ونشره مـــع جميع التواقيع قبل أن يطلع عليه احد من الكتاب والشعراء العرب ، أو من الكتاب والشعراء اليهود .. واكتشفنا بعد صدور البيان المذكور ان الفيدان ، ورغم انه حافظ على المضمون العام المتفق عليه ، فقـــد وضع انحرافـــا معينا في الاسلوب يشتمّ منه أن الكتــاب والشعراء العرب يوقعون هذا البيان ردا على عمليات فدائية فلسطينية جرت في تلك الفترة وراح ضحيتها بعض المدنيين . ورغم ان الكتاب والشعراء العرب من حيث تطلعاتهم الانسانية يقفون ضد القتل العدواني أيا كان نوعه ، فقد رأوا ان هذا التحريف أساء الى مواقفهم الى حد ما ، ولذلك قاموا بسحب تواقيعهم .

الى هنا حكاية البيان المذكور .. وقد ذكر المؤلف غالي شكري في سياق حـــديثه ان سميح القاسم سحب توقيعه فيما بعد . والواقع ان جميع الموقعين على البيان المذكور من العرب، وكنت بينهم شخصيا ـ قد سحبوا تواقيعهم احتجاجا .

وفي نفس السياق يعود الدكتـــور غالي شكري ويحاسب سميح القاسم حسابا سياسيا على مسرحيته « كيف رد الرابي منـــدل على تلاميذه » ، ويرى فيها دعوة للتعايش بين العرب واليهـــــود ، والرفض المشترك للاستعمار ، وهـــذا ما يبدو يقلق الكاتب غالي شكري .

اذن .. ماذا يريد غالي شكري ان يقول :

انه يحاول ان يكشف ان هنـــاك (مؤامرة) كانت تديرها في تلك الفترة أيد خفيـــة ، سيطرت على مجرى الاحـــداث السابقة من زيارة سناء حسن لمصر ، وحتى اصدار البيان المذكور . وقد يفرض الكاتب المحترم ايضا ان مسرحية سميح القاسم كانت جزءا من (المؤامرة) ، او هي مناخ سائد عندنا لنجاح (مؤامرات) من هذا القبيل .

أما (المؤامرة) التي أراد ان يشير اليها غالي شكري فهي ان تحركـــا سياسيا معينا يقبل بكيان اسرائيل من جانب بعض الجهات العربية ومنها النظام المصري ، وبعض الفلسطينيين من خارج أسرائيل وداخلها ، وان هذا الاعتراف يتم على حساب القضية الفلسطينية ، وان هذا التحرك الذي بدأ يتلمس على الساحـــة الشرق اوسطية ، يجمع في خيط غير رفيع بين مجموعة الاحداث السابقة .

أما عن الحقيقة وعن الموقف فعلى المؤلف المحترم ان يدرك الامور التالية:

١ ـ أننا نشاركه وضـــع علامات الاستفهام حـــــول سلوك وشخصية سناء حسن بنت الباشا المصـــري العريق . وسبق وأوضحت ما لاقته سناء حسن عندنا .

٢ ـ ما دمت تعلم أننا تراجعنا عن النص الموضوع للبيان المذكور ، وانت تقـــول ذلك بنفسك ، فكيف تفسر موقفك القومي من خلال ما قرأناه في الفصل المذكور تجاه شعراء وأدباء ما زالوا في وطنهم يجابهون التحديات ، في كل لحظة وفي كل ساعة ، وهم لا يريدون من وراء ذلك جزاء او شهادة من أناس ينظرون الى المعركة من بعيد، فهذه قضيتهم اولا وآخرا ، ولا ادعو هنا الى التقديس ، وعدم اعادة النظر في اي موقف او سلوك ، ولو بدافع النية الطيبة ، يتضح فيه شيء من الخطأ (بما في ذلك قضية البيان المذكور) ، غير ان الاتهام بأن مجموعة الشعراء والادباء العرب الفلسطينيين كانت طرفا في تحرك مشبوه اكتشفه اجتهادك المتطـــور فيه ، مبدأيا ، ووقوع في موقف انتهازي .

٣ ـ لنفرض جدلا اننا وقعنا على بيان كهذا يرفض في مجمله قتـــل النساء والاطفال والمدنيين بشكل عام، فماذا يعني الامر ؟ اولا تظن ان مثل هذا الشجب والاستنكار كان موجها من جانبنا الى العمليات التي كانت تقوم بها الطائرات الاسرائيلية عـــلى مخيمات اللاجئين والاماكن المدنية في المناطق العربية ؟

انك تبـــــدو ، من خلال موقفك الرافض والعنيف بالنسبة للنـــزاع الشرق اوسطي ، كمن يـــدعو الى استعمال جميع وسائل العنف بدون أي اعتبارات انسانية من الجـــانب العربي ، هذا الوقف الذي ترفضه مبدأيا اليـــوم المنظمات الفلسطينية وتجد في العمل السياسي في هـــذه الايام مرحلة جديـــدة نحو كسب المعركة ، مع عدم التخلي عن الكفاح المسلح الى جانب التحركـــات السياسية .

لقد حاولت عبثا فهم موقفك هذا هـــذا وانت الذي ترد على انيس منصـــور واستاذه الشيخ مصطفى محمود اللذين هاجما التوارة واليهود من منطلق ديني (ص .٥ من الكتاب) وتقول بالحرف الواحد :

« لو ترجمت هـــذه الكتابات (كتابـــات انيس منصور ومصطفى

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ

من مذكرات بابلو نيرودا

ولد شاعر الشيلي بابلو نـــيرودا في ١٢ تموز ١٩٠٤ واستشهد على أيـــدى الطغمة العسكرية الفاشية في ١٩٧٣ .

ولهذه المناسبة ننشر تحية الشاعـــر الشعبي المصرى أحمد فؤاد نجـــم ، والى جانبها شيئا مما كتبه نـــيرودا الخالد في مذكراته ..

بابلـــو نيرودا

للشاعر أحمد فؤاد نجـــم

شيلى البـــارود
حطى الوعود والتعليلات
في المهمـــلات

●

سفحـــوا الـــورود
مـــن ع الخـــدود
والخضـــره
من عـــود النبات

●

فين الامان جنب الغيلان
يا ملفقين عصـــر التبات
لا الجـــرح بـــات
ولا أتنس
ولا التاريخ والذكريات
سيدنا الحسين
اسبارتاكوس
الليندى لوركا عب رحيم
غلاح بلدنا اللى انشوى
قبل القيامه
في جحيـــم
سينـــا الطعينة المصير
أرنستوجيفارا العظيم
خميس وبقرى والشفيع
كمشيش صـــلاح
محجوب نديـــم
اسبانيا كوبـــا كربلاء
غسان ويـــافـــا
أورشليـــم
نيرودا زمـــار الصبـــاح
البلبل الشادى الرخيم

●

يبعث نشيده في البطاح
يبعث نشيده في الصباح
ينشد ضهـــر المقهورين
تتمد ايديهم ع السلاح
تسقط عروش الظالمين
الشمس تطلع في الصباح
ترمى الصباح على كل ايـــد
شايلـــه البنادق والجـــراح
بـــأيـــد
وعانقه النـــاى بأيـــد
والشمس تصعد في النهـــار
فـــوق كل قصـــر
وكـــل بيـــد
والشمس تسقط
في الغـــروب
عن بابـــلو نيرودا الشهيد

●

صابحة الصبية سانتياجو
تشرب لبنها من غنـــاك
اتروعوا العصافير وهاجـــوا
لـــما نعيـــب البـــوم
نعـــاك
دواره بتعـــدى السنـــين
يا ارضنا يا أم البنـــين
دواره بتعـــدى اللى فات
يا أرضنا يا أم البنات
والعـــدل كـــان
في كـــل آن
هـــو القضية والرهـــان
يـــا ارض ياللى من زمـــان
مسرح لفرســـان الميـــدان
سيدنـــا الحسين
اسباتاكـــوس
جيفارا لوركاعب رحيـــم
نيرودا زمـــار الصبـــاح
نـــيرودا
مزمـــار النسيـــم



مـــــن التـــــراث
الحجـــــاج والنســـــاء

● يروى صاحب « العقـــد الفريد » حكاية عن الحجـــاج ونسائه ، فيقول :

« ذكرت النساء عنـــــد الحجاج ، فقال : عندى اربع نسوة ، هند بنت المهلب ، وهند بنت اسماء بن خارجة ، وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن اسيد وأمة الله بنت عبــــد الرحمن بن جرير بن عبد الله البجلى .

ـ فأما ليلتى عند هند بنت المهلب فليلة فتى بين فتيـــان ، يلعب ويلعبون .

ـ وأما ليلتى عند هند بنـــت أسماء ، فليلة ملك بين الملوك .

وأما ليلتى عند أم الجـــلاس فليلة اعرابى مع اعـــراب في حديثهم واشعارهم .

ـ وأما ليلتى عند امة الله بنت عبد الرحمن بن جريـــر ، فليلة عالم بين العلماء والفقهاء .

● الحجاج هذا ، صاحـــب « المطبق » ، السجن الذى لا سقف له ، والذى كان يموت فيه الرجال والنساء تحـــت الحر والقر والمطر والريـــح ، آلافا بعد آلاف ، الحجـــاج هذا .. الذى لا يتورع عن قتل الخارجيـــــة وهى أسيرة ، أقول : ان الاضطهاد الذى كان الحجاج يسلطه على المراة في « المطبق » لم يكن بعيدا ـ في جوهره ـ عن الاضطهاد الذى كان يسلطه على المـــــراة في قصره .

● والعدل الذى غاب عـــن الناس ، مع الحجاج وأمثاله ، سيظل غائبا عن النسوة الاربع المسكينات ، هند وهنـــد وأم الجلاس وأمة الله .

● هذا القاتل ، الملطخــــة يداه ، بدماء النـــاس ، اى تعويض كان يرجوه ؟ وأى ثمن كان على الواحدة من نسونـــه الاربع أن تدفعه ؟

ـ كان على هند الاولى أن تنفخ فيه من روحها المعذبـــة لتجعله فتى لاعبا .

ـ وكان على هند الثانيـــة ان تنفخ فيه من روحها المعذبة لتبراه ملكا .

ـ وكان على أم الجلاس ان تعيده ـ بعد فوات الاوان ـ بسيطا من الاعراب .

ـ اما امة الله ، فكان عليها أن تخلقه عالما فقيها .

● لكن الحجاج ، بالرغم من هذا كله ، ظل حجاجا :

السجينات يذوين ويمتن في « المطبق » .

والزوجـــات الاربـــع ، سجينات قصـــره ، ينبشـــن بأناملهن قلبا من حجر .

بـــابلو نيرودا في نقابـــة الحمالـــين

ذات يوم ، جاءنى بضعة رجال يبحثون عنـــى .. ودخلت السيارة دون أن أعرف لماذا انا معهم ؟ والى اين؟ .. كنت أحمل معى وفي جيبى نسخة من ديوانى (اسبانيـــا في القلب) .. أخبرونى بعد نذ .. اننى مدعو لالقـــاء محاضرة في نقابة حمالى الغوطة ..

حين دخلت تلك القاعة غير المرتبة شعرت بالبرد ، ليس بسبب فصل الشتاء بزمهريره ، وامطاره حسب .. بل بسبب طبيعة الجو في تلك القاعة التى تركتنى مندهشا.. مرتعدا . .

كان هناك أكثر من خمسين رجلا يجلسون علـــى صناديق خشبية ، أو مقاعد ليست هى بمقاعد!بعضهم يضع على خاصرته كيسا مربوطا على شكل مئزر .. وبعضهم يغطى جسمه بقميص مرقع عتيق ... وبعضهم الاخـــر يتحدى البرد ببدنه العارى ..

وجلست خلف طاولة تفصلنى عن ذلـــك الجمهور العجيب الغريب .. كانوا جميعا ينظرون الى .. بعيـــون فحمية ساكنة .. عيون شعب بلادى ! ..

ما العمل ؟ عمن يمكن لى أن احدثهم ؟ ما هى الاحداث الهامة في حياتى التى يمكن لها أن تثير اهتمامهم ؟ .. وقبل أن أقرر أمرا ما .. أخرجت ديوانى (اسبانيا في القلب).. وقلت لهم ..

« لقد كنت في اسبانيا منذ زمن قريب ، هناك ثمـــة صراع كبير ورصاص ، اسمعوا ما قلته حول هذا ! »

كان على أن أشرح الامر .. لان ديوانى لم يكـــن سهل الفهم ... ولكن ما هو مؤكد هو أننى قررت أن أقرأ بضعة أبيات .. ثم اودعهم .. لكن الامور لم تكن تجرى في هذا الاتجاه ! .. فعندما شرعت اقرأ قصيدة أثر قصيدة .. مدفوعا باحساسى أن هناك سكونا عميقـــا يسود ، وان كلماتى تتساقط في هذا السكون .. كما لو أن ماء عميقـــا يجرى ... وان عيونا تعلوها حواجب داكنة كثيفة الشعر. تتابع شعرى باهتمام بالغ ... آنذاك أدركت أن ديوانى قد بلغ أهدافه ، وحقق أغراضه ، فمضيت أقرأ وأقرأ .. متأثرا أنا نفسى بشعرى ، مهتزا بهذا التجاوب المغناطيسى بين أشعارى ، وهذه الارواح .. المهجورة !

لقد استغرقت قراءتى أكثر من ساعة ، وحين كنـــت على وشك الانتهاء .. نهض أحد اولئك الرجال ، ممـــن يحملون الكيس المعقود الى الخاصرة .. وقال :

ـ « اريد أن اقدم لك الشكر باسم الجميع ـ قـــال ذلك بصوت عال ـ واريد أن أقول لك ، أننا لم ننفعل مـــن قبل كما انفعلنا ونحن نصغى الى شعرك » .

وحين انتهى من كلمته هذه انفجر في النحيـــب .. وطفق الاخرون يبكون ... وخرجت الى الشارع بـــين العيون الدامعة ، ومصافحات الايدى الخشنة ... ؟

بابلو نيرودا .. بـــين عمـــال المناجـــم !

كان ذلك منذ سنوات عديدة ، لقد خف الى اجتماع منطقة الفحم منطقة مهتزة متماوجة دام فقرها أكثر مـــن سياسى أكثر من عشرة آلاف عامل من عمال المناجـــم ، ان قرن .. كانت تطفو في الهواء الحار حتىمنتصفالنهار رائحة الفحم ، وملح البحر .. وكان هناك المحيط الذى تمتد تحت مياهه الانفاق المعتمة على مدى عشرات الكيلومترات . . وكان على اولئك الرجال أن يستخرجوا منها ... الفحم !!

ها هم الان وفي قلب الظهيرة يهيئون المنصة العاليـــة جدا .. ومنها كنت أرى البحر خلال قبعات العمال السوداء، وخوذهم ... كان دورى هو الاخير .. وحين أعلـــن اسمى ، وعنوان قصيدتى « نشيد حب حديد الـــى ... ستالينفراد » ... وقع أمر خارق ، مهرجان لن أستطيع أن أنساه أبدا ..

ان الجماهير الغفيرة ما أن سمعت اسمى وعنـــوان قصيدتى حتى كانت حركة القبعات الهائلة .. عشرة آلاف يد كانت ترفعها في ايقاع واحد ، في تموج لا يوصـــف ، في حركة بحر ساكن ، في زبد أسود وقور .. صامت ..واحترام خاشع ..

آنذاك نمت قصيدتى ، واكتسبت نبرتها النضاليـــة التحررية المطلقة ؟

«نيرودا » . . . بـــين حـــس الحـــدود !

سقطت طائرة الطيار « بويرس » التى أرسلـــت في مهمة تجسسية فوق الاراضى السوفييتية ، من علو لايصدق! .. صاروخان ادركاها فاسقطاها من الغيوم ..

وأسرع الصحفيـــون الى المكان الجبلى الذى انطلقـــت منه القذيفتان .. كان المدفعيان شابين صغيرين ، منعزلين في ذلك العالم الهائل المليء بالشجر الجبلى ، والثلـــوج ، والانهار ... كانا يأكلان تفاحا ، أو يلعبان الشطرنج ، أو يعزفان على الاوكورديون ، أو يقرآن كتبا ... ويحرسان..

وانهال الصحفيون بأسئلتهم العديدة :

ـ ماذا تاكلان ؟ من هم آباؤكما ؟ هل يعجبكمـــا الرقص ؟ ما هى الكتب التى تقرآنها ؟

أجاب أحد هذين الشابين المدفعيين .. على السؤال الاخير . « بأنهما يقرآن الشعر .. ومن بين شعرائهمـــا المفضلين ، الشاعر (بوشكين) .. والشاعر التشيلـــى « نيرودا » ... » .

شعرت بفرح غامر حين علمت بذاك .. لقد كـــان ذلك الصاروخ الذى صعد ، وحلق ، واسقط الطائرة مـــن عل الى أسفل السافلين .. يحمل ذرة من شعرى المتوقد..



اسبوعيات

جد هز حطى كلمن

يختلف الناس فى تقويم اسلوب « الاسبوعيات » : هل هو هزل ، هل هو جد أو هو « هزجد » ؟

فقررت ، دفعا لهذا الاختلاف ولو لاسبوع واحد ، أن أترك المجال لاسلوب غير اسلوبى . وسأتحفكم ، فيما يلى ، ببعض ما أتحفنا به رئيس بلدية الناصرة السابق وعضو الكنيست الدائم ، سيف الدين الزعبى ، فى كلمته العبرية الكليمة أمام الكنيست ، يوم ٧—٧—٧٦ ، والتى طلب فيها من وزير الداخلية ، بلسان عبرى فصيح ، حل مجلس الناصرة البلدى وتعيين لجنة حكومية فى محله .

فالاسلوب متشابه ، والحمدلله الذى لا يحمد على مكروه سواه ، لولا أن سيف الدين الزعبى ، مثل اسحق رابين حذوك النعل بالنعل ، ذو ثقافة انجلوسكسونية فيحمل الهزل فى محمل الجد ولا يفهم النكتة .

والان ، هلموا نقرأ بعض ما جاء فى كلمته الكليمة أمام الكنيست . فبعد أن اعتلى المنصة افتتح وقال :

« سيدى الرئيس ويا أعضاء الكنيست المحترمين ! الناصرة هى وديعة غالية ومن الضرورى المحافظة عليها . لقد قال هذا الكلام ، يا سيدى وزير الداخلية ، المرحوم موشى شاريت حين زار الناصرة لاول مرة . وأما نحن فاننا لم ننفذ ما أوصانا به المرحوم موشى شاريت بل سلمنا مدينة الناصرة الى الشيوعيين » .

توفيق زياد (مقاطعا) — لستم أنتم الذين «سلمتم» الناصرة بل أهالى الناصرة .

سيف الدين الزعبى — « لا يستطيع أهالى الناصرة أن يقرروا فى الناصرة . الناصرة عائدة الى العالم كله ، الى اسرائيل وكل العالم . العالم كله يجب أن يقرر من الذى يجب أن يكون رئيسا لبلدية الناصرة لا أهالى الناصرة » .

توفيق زياد (مقاطعا) — وأين الدمقراطية ؟

سيف الدين الزعبى — « الناصرة ليست مدينة عادية ، يا سيدى عضو الكنيست توفيق زياد . فكل رئيس بلدية فى العالم يستطيع أن يقول عن المدينة التى يقف على رأسها : هذه مدينتى . الا رئيس بلدية الناصرة فلا يستطيع أن يقول : هذه مدينتى . انها مدينة المسيح لا مدينة توفيق زياد » .

توفيق زياد (مقاطعا) — لا خلاف بين السيد المسيح وبين توفيق زياد . الناصرة هى مدينة كل من ولد وعاش فيها .

سيف الدين الزعبى — « من المؤسف أن توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . ان هذا هو عار وشنار . أما أنا ، يا سيدى وزير الداخلية ، فقد قعدت رئيسا لبلدية الناصرة ومن أجل الدولة . اننى لا أميز الكثير من أجل الناصرة ومن أجل الدولة . اننى لا اميز بين الناصرة وبين الدولة . ان مصلحة الناصرة هى مصلحة الدولة ومن أجل ذلك بذلت كل الجهود من أجل الناصرة ومن أجل الدولة »

توفيق زياد يقاطع .

سيف الدين الزعبى : « يا سيدى اسكت . أنا الذى انشأ الناصرة .. » .

توفيق زياد (مقاطعا) : ولكن الناصرة موجودة منذ أيام المسيح ..

سيف الدين الزعبى : « صحيح الشيوعيون هاجمونى وقالوا اننى فرع لوزارة الخارجية . صحيح أننى فعلت كل شىء من أجل الدولة وآمنت بأننى ، اذا خدمت الدولة ، أخدم الناصرة . فلا فرق .

« ولقد تلقيت الكثير من الرسائل من زعماء عظام فى العالم . وتؤكد هذه الرسائل ما فعلت . وها أنا أختار رسالة واحدة من بين مئات الرسائل . واريد أن أقرأ هذه الرسالة : « الى المحترم رئيس بلدية الناصرة ، السيد سيف الدين الزعبى العزيز . بمساعدتك أصبحت زيارتنا فى اسرائيل احدى أعظم المتع الاستعلامية فى حياتنا . وأنا أقدر بكل العمق استعدادك لمساعدتنا فى زيادة المعرفة عن بلدكم الجذابة وفى تقوية مشاعر الصداقة التى نكنها نحو اسرائيل . ان زوجتى وأنا نأمل فى أن يأتى يوم يسعدنا فيه الحظ فى أن نعيد اليك جزءا من جميل الضيافة الممتازة التى قدمتها الينا . تعال وزرنا حين تستطيع ذلك » . وأما التوقيع على هذه الرسالة فهو جيمى كارتر . ومعنى ذلك هو أننى أنا الذى جعلت من جيمى كارتر صديقا لاسرائيل . وهذه يعترف بذلك » .

ثم جاءت فترة من المقاطعات المتبادلة اشترك فيها عدد من نواب المعراخ والليكود . ووصل الامر بالمرشد المبائى القديم والنائب الليكودى حاليا ، أمنون لين ، الى التباهى بأنه لو ظل « مسؤولا عن العرب لما أصبح توفيق زياد رئيسا للبلدية » . فتصدى له النائب ماير بعيل معلنا أن كلام أمنون لين هذا هو اعتراف صريح بأنه ، فى زمانه ، أقام فى الناصرة نظاما غير دمقراطى .

ثم أكمل سيف الدين الزعبى كلمته الكليمة قائلا :

« بدأ التدهور فى الوسط العربى منذ أن وصل الشيوعيون الى بلدية الناصرة . فمنذ ذلك الوقت ابتدأت القضية كلها . فكل عمل لن ينفع ولن يصلح الوضع ما دامت هذه الجماعة تسيطر فى الناصرة . ان الناصرة هى مدينة ، مركز العرب فى اسرائيل . ولذلك كان اجراء انتخابات بلدية ، بعد تجربة الشيوعيين الفاشلة ، هو أمر حيوى جدا » . وفى مكان آخر طلب سيف الدين الزعبى من وزير الداخلية ، بصريح العبارة : « حل المجلس البلدى والاعلان عن انتخابات جديدة وتعيين لجنة معينة حتى ما بعد الانتخابات ؟

وبعد ذلك ، لاحظوا ، انتقل سيف الدين الزعبى الى الكشف عن « سر خطير » فى أحلام ومخططات السلطة الحاكمة الاضطهادية تجاه الاقلية القومية العربية — شق الصفوف تحت خرقة التحريض على الشيوعية ! فقال سيف الدين الزعبى ما ترجمته الحرفية ما يلى :

« قبل اسبوع جرت انتخابات فى الجامعة العبرية . والشيوعيون لم يحصلوا ولا على عضو واحد فى اللجنة مع أنه كانت لهم الاكثرية فى اللجنة السابقة . ان التلاميذ والطلاب والجامعيون العرب قد كشفوا حقيقتهم . الان هم يعرفون من هم الشيوعيون . ولن يسيروا وراءهمبعد الان » ..

ثم أنهى سيف الدين الزعبى كلمته الكليمة بما يلى:

« اننا ندرك ، بوضوح ، أنه لا يمكن أن تبقى فى الوجود رغبة الاكثرية الساحقة فى الدولة . ان الحكومة تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . ان النظام فى اسرائيل هو نظام دمقراطى . أى ، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هى التى تقرر . ومن المعروف أن الاكثرية الساحقة فى اسرائيل هى يهودية . وأما العرب فلا يؤلفون أكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا أن نعمل كل ما فى مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . ان اثارتها ضدنا ليست فى مصلحتنا » .

انتهينا . ولا حاجة الى مزيد من التوضيح لا بالنسبة الى اهالى الناصرة ولا بالنسبة الى اخوتنا الطلاب العرب فى الجامعة العربية بالقدس ولا بالنسبة الى الجماهير العربية عموما فى اسرائيل .

انى لا أقول : خذوا الحكمة ، ولا أقول : خذوا أسرارهم ! فهذا الخطاب « متعوب عليه » . واذا جاء كما جاء فانه يشرف الجماهير العربية فى اسرائيل ان السلطة « الجبارة » فى اسرائيل ، التى نالت اعجاب « العالم الحر » فى عنتيبه وتوجت احدى فتياتها « ملكة جمال العالم » فى هونكونغ ، السلطة « الاقوى والاجمل والاحكم » من كل الدنيا ، هذه السلطة لا تجد بين العرب غير هؤلاء الانصار ولا تجد ضد العرب من حجج غير هذه الحجج .

وفى الختام ان هذا « الهزجد » يذكرنى بالصورة الفوتوغرافية التى التقطوها للسيد رابين رئيس الحكومة وللسيد زكى دياب رئيس مجلس طمرة المقال . ونشرتها صحف البلاط على صفحاتها ، لاولى وتأكيدا لطول باع السلطة بين العرب . مما كان منا ، فى « الاتحاد » ، الا أن اعدنا نشرها على العرب حتى يشوفوا ويشعروا بأنهم حقا أقوياء ، فى الحق

آمين .

(جهينة)

عن حاكم اللـــواء كينج إياه

* « مجلس بلدية عكا يثور ويحتج بشدة على النشر الكاذب والملىء بالقذف فى جريدة « معريب » من يوم ١٢—٣—٧٥ والذى يختبىء وراءه حاكم لواء الشمال . هذا النشر يفضح الاهداف السيئة النية لحاكم اللواء فى مجموعة العلاقات الطويلة التى أقامها مع البلدية خلال سنوات .. » .

« المجلس البلدى يقرر القطع التام للعلاقات مع ادارة لواء الشمال طالما بقى حاكم اللواء الحالى على رأسه .. » .

(من قرارات مجلس بلدية عكا التى أخذت باجماع الاصوات يوم ١٣—٣—٧٥) .

* « بغضب وبحرارة قرأت فى الصحف أمس ، اقتراح « الموظف الكبير » فى وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية عكا ، بعزل رئيس البلدية وتعيين لجنة معينة مكانهم .

ليس صعبا على معرفة « الموظف الكبير » هذا ، الذى يرى نفسه كحاكم اوحد على السلطات المحلية ، فبرغبته يهبهم النقود ويمنع عنهم النقود ، اذا رغب يتعاون معهم واذا رغب اقترح حلهم .. » .

(من رسالة بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير الداخلية ، من يوم ١٣—٣—٧٥ ، حول ما نشره حاكم اللواء كينغ فى جريدة « معريب » من توصية بحل مجلس بلدية عكا يوم ١٢—٣—٧٥) .

* « اننا نرى الانتقام الشخصى والقساوة الفظة فى علاقة حاكم اللواء تجاهنا .. » .

« قبل شهر تقريبا عندما زرناه فى مكتبه مع السيد كرشون والسيد بيتوسى وأمين صندوق المجلس حط من قدرنا وأهاننا .. » .

« اننا نطلب ضبط العلاقات مع حاكم اللواء والا فلتنقل بلدية عكا الى لواء حيفا .. » .

(من كلمة رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، أمام المجلس البلدى فى الاجتماع يوم ٩—٣—٧٥ كما ورد فى بروتوكول المجلس) .

* « قال لى حاكم اللواء أنه لن يحضر الجلسة لدى نائب المدير العام وأنه أعطى كل المعلومات للوزارة فى القدس . اننى اقرر أن المعلومات التى اعطيت كانت موجهة والخطأ كان بتوجيه من حاكم اللواء .. » .

« اننى أنضم لراى الاخرين انه يجب الاستمرار فى النضال حتى النهاية وأن لا نسكت طالما بقى هذا الحاكم فى اللواء .. » .

(من كلمة كليمنت بيتوسى ، نائب رئيس البلدية عن حزب المتدينين ، حزب حاكم اللواء كينغ ، كما هى مسجلة فى بروتوكول المجلس البلدى ١٣—٣—٧٥ .

هذا مثل على شكل تعامل حاكم اللواء المذكور حتى مع مجلس بلدية عكا . كان هذا فى آذار ١٩٧٥ عندما ادعى حاكم اللواء كينغ أن بلدية عكا تسلمت كل المبالغ المستحقة لها من وزارة الداخلية — بينما تبين بعد ضجة كبيرة واضراب موظفى البلدية وتظاهرهم أمام مكتب حاكم اللواء فى الناصرة ... ان حاكم اللواء ودائرته مدينة للبلدية أكثر من أربعة ملايين ليرة اضطر الى دفعها . وكانت جريدة « معريب » قد نشرت فى يوم سابق تصريحات « لموظف كبير » فى وزارة الداخلية ، كان واضحا أن حاكم اللواء كينغ ، انه يوصى بحل مجلس بلدية عكا لادارته الفاشلة .

فاذا كانت هذه معاملة هذا الحاكم لمجلس كمجلس بلدية عكا فاننا نستطيع أن نتصور شكل المعاملة التى يتلقاها مجلس بلدية الناصرة يتسلم راتبه بالاساس من أجل مساعدة السلطات المحلية فى عملها وليس الدمقراطى وغيره من المجالس المحلية العربية فى الجليل من هذا الموظف الذى العرقلة المبرمجة والمتعمدة لكل مجلس لا يرضى عن ادارته على أساس سياسى .

ان المعاملة الشاذة التى تتلقاها سلطاتنا المحلية ورؤساء هذه السلطات ، من هذا الحاكم وادارته ، والتى بالاساس تعرقل تطور مدننا وقرانا وتمنع وصول الحضارة اليهم ، تضع السؤال الجدى والملح وهو : حتى متى تسكت هذه المجالس على بقاء مثل هذا الحاكم قابعا فى وظيفته !؟

رمزى خورى



اسرائيل كما يتصورها راسم الكاريكاتير ، زئيف ، « الاقوى » و « الاجمل » فى العالم ، بعد الغزوة العسكرية البطولية على مطار « عنتيبه » الاوغندى وفوز احدى صبايا اسرائيل بلقب ملكة جمال العالم !!!

حيث يتدفق الذهب الاسود وتتسع مجالات استثمار النفط الوطنيه

*

بدعوة من مديرية التنسيق الاعلامى فى شركة النفط الوطنية قامت بعثة اعلامية تمثل الصحف المحلية بجولة فى محافظة البصرة على مدى ستة أيام اطلعت خلالها على المنشآت النفطية ، وقد كتب مندوبنا عن جولته بقوله :

*

ستة أيام فى حقول نفط البصرة

الرميلة : بداية الرحلة

* هنا ، حيث يتدفق الذهب الاسود من باطن الارض ، تنسى تماما كل متاعب الرحلة المضنية ، ففى حقول النفط ، وعند الخط الستراتيجى ، ومركز عمليات غرب القرنة ، وفى قلب شركة نفط البصرة المؤممة ، وشركة ناقلات نفط البصرة ، وأخيرا فى منشآت الفاو .. هنا تلمس بنفسك نبض شرياننا الاقتصادى ، وبصدق تحس بأهمية الثروة الوطنية الهائلة التى انتزعت بارادة الشعب من مخالب شركات النفط الاحتكارية .. وهناك أيضا تنظر باكبار الى سواعد عمالنا الابطال وهم يواصلون العمل بلا كلل ..

* بدأت رحلتنا فى الرميلة ، الصحراء المتلئة بالنفط .. فالعمل فى هذا الحقل تم على ثلاث مراحل ، بمساعدة خبرات وأجهزة الاتحاد السوفييتى ، وقد انتهت المرحلة الاولى منه فى نيسان من عام ١٩٧٢ بطاقة ٥ ملايين طن سنويا . وفى نيسان من عام ١٩٧٤ انجزت المرحلة الثانية منه لترتفع طاقته الى ١٨ مليون طن سنويا . أما المرحلة الثالثة والاخيرة فقد انتهى العمل فيها فى تموز سنة ١٩٧٥ ، لتصل الطاقة الانتاجية الى ٤٢ مليون طن ، كما تم فى العام الماضى افتتاح محطة عزل الغاز فى حقل « نهران عمر » .

ثم المختبرات المركزية

* فى المختبرات المركزية تحدث لنا مدير المختبرات السيد هادى العطار عن وظيفتها فقال أنها بدأت العمل عام ١٩٧٢ وتقوم باجراء الفحوصات والبحوث على باطن الارض كما تقوم بتعيين مواصفات النفط المستخرج والطبقات الارضية والتغلب على المشاكل التى تعترض استخراج النفط ، فهى تقوم بازالة الملوحة ، وفصل الماء عن النفط بازالة المواد الشمعية عنه ، وتعيين نوع الصخور ، وغيرها من الاعمال الاخرى الخاصة باستخراج النفط ، وتدير المختبرات الان اجهزة وكوادر فنية عراقية متقدمة.

ومركز عمليات غرب القرنة

* وفى مركز عمليات غرب القرنة التقينا بالمهندسين حبيب الطائى وفيصل خلف وادى ليحدثانا عن هذا المركز الذى اكتشف فى النصف الثانى من سنة ١٩٧٣ ، فأشارا الى ان برنامج عمله ينص على حفر ٤٥ بئرا حتى عام ١٩٨٠ ، وقد تم حفر ٧ آبار حتى الان وتتم عمليات الحفر على ايدى كادر عراقى وبمعونة ٢٣ خبيرا وحفارا سوفييتيا ، ومعدل حفر البئر الواحد ٤٠ يوما.

وفى شركة نفط البصرة :

* هنا فى شركة نفط البصرة تحدث الينا السيد عادل عريم المساعد الادارى لمدير الحقول عن الشركة التى أصبحت تابعة لشركة النفط الوطنية بعد أن تمت عملية الدمج بين حقول الاستثمار الوطنى والحقول المؤممة ، وقال أنها كانت فى السابق تقوم باستثمار حقل الزبير ولها منشآت ضخ فى الفاو . وأكد أن الكادر العراقى فى الشركة المؤممة كان هو الذى يدير العمليات قبل وبعد التأميم ، عدا المدير العام فهو أجنبى ..

وناقلات النفط :

وفى شركة ناقلات نفط البصرة تحدث لنا مديرها المفوض السيد طارق نسيب العمرى عن وصول أول ناقلة عراقية فى نيسان عام ١٩٧٢ . ثم شراء سبع ناقلات بعد ذلك حمولة كل واحدة منها ٣٥ الف طن من النفط الخام ، الى جانب وجود باخرة « طارق بن زياد » التى تبلغ حمولتها ١٢٠ الف طن . وقال السيد العمرى ان الشركة ستتسلم خلال هذا العام ثلاث ناقلات ، اثنتان منها حمولة ١٣٠ طنا والثالثة ١٥٤ طنا كما ان فى خطة الشركة استيراد ٣ ناقلات أخرى ستصل القطر خلال عام ١٩٧٧ .

اهمية الخط الستراتيجى

* الخط الستراتيجى هو شريان ضخ النفط ، وقد انتهى العمل فيه أواخر عام ١٩٧٥ ، وتتم كافة عمليات تشغيل الخط الستراتيجى محطة التشغيل الرئيسية فى الرميلة ، وتكمن اهمية هذا الخط فى ربطه حقول الشمال والجنوب بأنابيب نقل واحدة ، مما ساعد على زيادة الانتاج ، وبالتالى زيادة الطاقة التصديرية .

مع مدير الشركة :

* وفى ختام جولتنا كان لنا لقاء مع السيد رافد عبد الحليم جاسم مدير عام شركة النفط الوطنية فرع البصرة ، فتحدث عن بدايات نشاط الشركة عام ١٩٦٩ وقال : لقد بدأت الشركة بسبعة أجهزة حفر تدار من قبل كادر فنى وطنى وبمساعدة الاصدقاء من الاتحاد السوفييتى ، ثم أخذت تعمل لانجاز عملية تطوير حقل شمال الرميلة ، مع انشاء المحطات اللازمة لانتاج وتصدير النفط ، وتجرى الحفريات الان فى أهوار منطقة « الحلفاية » وهناك مناطق اخرى تشملها عمليات الحفر مثل جريشان وراجى والصبة . وقد بلغ عدد أبراج الحفر الان أكثر من ١٥ برجا .. وهناك مشاريع اخرى كبيرة يجرى الاعداد لتنفيذها فى المستقبل ..

* ثم تحدث السيد رافد عن ميناء البكر فأشار الى وجود اربعة ارصفة لتحميل ناقلات النفط . وقال : ان الميناء مزود بأحدث الاجهزة الالكترونية والآلات والمضخات التوربينية التى تضمن تحميل النفط بأسرع وقت ممكن وبصورة أوتوماتيكية ، وهناك عمارة سكنية مهيئة لاسكان العاملين فى الميناء ، ويتكون الميناء من جزئين برى وبحرى ، يقع البرى فى الفاو وهو مزود بأحدث الاجهزة ، أما فى القسم البحرى فتوجد ترسانة من المعدات الميكانيكية والمضخات التوربينية والمولدات الكهربائية ومخازن النفط واجهزة السيطرة والسلامة ..

خليل الاسدى

عن « طريق الشعب » البغدادية

عن العقلاء والمجانين ...

كنا ستة اشخاص . التقينا على متن الطائرة ، فى طريق عودتنا الى الوطن . ستة اشخاص من شعب ، ابى الا العيش سيدا فى وطنه ، فتشبث ابناؤه بما تبقى من هذا الوطن . وضرب بعضهم فى الارض الواسعة ، متحملين مشاق الغربة ، فى سبيل التحصيل العلمى ، كى يصمدوا — ولقد صمدوا — فى عملية التحدى الحضارى المفروضة عليهم.

ستة طلاب عرب ، زنوج فى بلاد « البيض » ، فى وطن مصاب حكامه بداء الحساسية تجاه كل من وما هو عربى !

وكجزء من شعبنا ، عانينا ما يعانيه هذا الشعب من شتى صنوف التمييز العنصرى . لكنا لم نتقوقع ولم « نتثورج » فلم نصبح تجارا للكلمة الثورية . ولم تصبح الكلمة الثورية علكة نمضغها .. فوصلنا الى أمضى سلاح فى عصرنا ، الى الماركسية اللينينية ، الى حزب الطبقة العاملة . ولاننا اخترنا هذا السبيل حصلنا على شرف تسجيل اسمائنا لدى القائد ومساعد القائد ومساعد المساعد والبوليس السرى والشرطى « حامل البطارية » ..

طالت سنوات بعدنا عن الوطن ، فغنينا له على متن الطائرة . غنينا للارض ، لاذار ، للسلام .. وللحب . غنينا بالعربية ، بالعبرية ، بالروسية وبالرومانية . وغنى وصفق معنا كل من كان فى الطائرة . ولكن ، فى عين كل منا كان يلح سؤال استفهام كبير لم يبح به ! وحين اقتربت الطائرة من سماء تل أبيب كبر السؤال .. فنطق أحدنا :

— هل تعتقدون انهم سيكونون فى انتظارنا ؟

وفهمنا انه لا يقصد الاهل ب «سيكونون» .. وهززنا رؤوسنا : لينتظروا ... اننا ستة اشخاص ! هبطنا سلم الطائرة بصدور مفتوحة . تنشقنا نسيم بلادنا . وذهبنا حيث أشار « حامل البطارية » .. كان مؤلما أن نرى نظرات الاستفهام تعتلى وجوه كل من غنى معنا فى الطائرة.

— اسمك ؟ أين تسكن ؟ أين تتعلم ؟ ماذا تتعلم ؟ لماذا تتعلم .. ؟ لمن احضرت الهدايا ؟ وممن ؟ بمن تلتقى ...؟

وكانت هنالك اسئلة أغبى من هذه ! جمعوا كل العرب الذين على مختلف الطائرات فى مكان خارج بناء المطار وبدأت عملية « التشريفات » وخصونا نحن الستة باحترام خاص . كنا اول من وصل الى هذا المكان . قرروا أن نكون آخر من يفتش .. ندام انتظارنا حاولى أربع ساعات .

عندما طلبنا منهم كأس ماء قالوا إنهم ليسوا « جرسونات » فى مطعم ...

وعندما طلبنا منهم اخبار أهالينا ، الذين ينتظرون دون أن يعرفوا أننا وصلنا ، أفهمونا انهم ليسوا موظفى بريد ..

وعندما صرخنا محتجين طلبوا منا أن نكون متأدبين والا أحضروا الشرطة ... ! !

بدأت تذوب فى قلوبنا فرحة الوصول الى الوطن . فرحة الهبوط على أمنا الارض والعودة لها . انهم يخافون حتى من فرحة اللقاء بالارض ... هذا الرباط الانسانى ، الذى يعنى لنا نحن العرب فى اسرائيل الارتباط بالوطن ، بالام ...

اذا فلنفرح ولنغنى يا رفاق :
... ونملأ السجون كبرياء
ولا نرحل
بالدم الزكى لا نبخل
هنا لنا حاضر وماض ومستقبل !

ان ما حدث معنا يحدث يوميا مع كل عربى ، يصل الى مطار بن غوريون .

فلتفتشوا أيها السادة . اتعبوا انفسكم ما شئتم . لكنا نرفض الاستفزاز ... ونرفض اغتيال فرحة اللقاء بالارض . اما محاولات الاذلال فانها تجعل منا عباد شمس.

— لماذا تختاروننا من بين الجميع ؟ لماذا لا تفتشون الجميع مثلا ؟ ... تغابى احدنا بالسؤال .

— لاننا نحبكم .

— ما دمتم تحبوننا لماذا تتحدثون عن المساواة ؟

— هذا مجرد كلام . نحن ضد المساواة . ولا يمكن أن تحدث مساواة بيننا .

شكرا ! « لقد سقطت جميع الاقنعة » ... وقرروا أن يسقطوا ثيابنا ايضا . لكنهم « زلبطونا » «فتزلبطوا» دون أن يدروا . وعندما تحسسوا ما تخفيه ثيابنا ... بدقة متناهية وبحذر ، « مزح » أحد الظرفاء — اياكم ! احذروا من السلاح ...

ولم يكن الشرطى اقل ظرفا .. — نعم . انكم تتوالدون كثيرا .

— وهل يؤلمكم أن يولد اطفال تحت الشمس ؟

— لا أبدا . نحن انسانيون . ولكن ...

مفهوم ! لقد سقطت جميع الاقنعة ...

ولم يكتفوا بهذا . بل أصرت جندية على اخبارنا بأنهم يفتشوننا حتى لا نفعل مثل « اخواننا » . حتى لا نخطف الطائرات ! وحتى « لا تقتلوا المدنيين ! » قالت .

لن ندخل فى نقاش سياسى مع من سلبته الدعاية الرسمية بقايا عقله .. لكنا نرفض الاستفزاز ، كما نرفض الانجرار وراءه .. لقد كنا أول من استنكر قتل المدنيين وخطف الطائرات ، ابتداء بدير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وانتهاء باسقاط الطائرة الليبية المدنية وتنابل النابالم على المخيمات .. والسلسلة أوسع من أن تسعها هذه الصفحات . ولن نخوض فى قضية خطف الطائرات من قبل « اخواننا » .. فحكامك ، يا سيدتى ، يعرفون لمصلحة من تجرى مثل هذه الامور .

و« اخواننا بالواقع هم اولئك الذين اختطفوا وطنا بأسره ، وما زالوا يحتفظون بأهله ، بشعب بأكمله ، رهائن تنفذ بهم المجزرة تلو الاخرى فى أطول عملية تعذيب تشهدها أيامنا ...

— اتركيهم (نصحتها صديقتها) . انهم من (ركاح) . ومعروفون بعدائهم للدولة ولليهود !!

— سيدتى ، اننا أصدق أصدقاء اليهود . وأمثالك هم أعداء الدولة ، الذين يجرون الكوارث عليها وعلى شعبيها ..

— انك مجنون .

— خذوا الحكمة من أفواه المجانين .

— انا لا أفهمك .

— لانك من « العقلاء » ، يا سيدتى !

سميح غنادرى

(طالب عائد من لينينغراد)

نادى « الاخوة » الثقافى — حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاربعاء ٢١—٧—١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء فى قاعة النادى

ى. دانتسيجر
ك. التمان

حول : النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

* وافتتاح المعرض عن جنوب افريقيا

يبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٥—٧—١٩٧٦ بين الساعة ٥ بعد الظهر والثامنة مساء

الدعوة عامة

ازمة المياه في جولس

يشربون ماء آبار الجمع الآسن كما في العهد التركي

بقلم ابراهيم مالك

قرية جولس العربيه الدرزية ، التي تستلقي هادئة على احدى التلال الرائعه المنبسطة عند سفوح الجليل الغربيـة ، تبعد عن كفر ياسيف « شربة سيجارة » ، كما يقولون . ولكن على قصر الطريق التى تفصل بينهما كثيرة هي الخواطر التي راودتني وانا في سبيلي اليها .

لقد كان صوت محمد حسين عامر يرن بأذني ، بما فيه من الحرقة والالم والغضب ، ويملأ مشاعرى طيلة الطريق : « تصور اننا محرومون من الماء منذ ٢٥ يوما . يكاد العطش يهلكنا . كل ما زرعته قرب البيت ورعيته وتعبت عليه جفا ويبس . توجهنا الى السلطات اكثر من مره ، لكن هل طبل عند اطرش . ولا حياة لمن تنادي . وليست هذه هي المرة الاولى التي ينقطع الماء فيها عنا . لقد عانينا من هذا في العام الماضي ولكن في العام الماضي كنا نحصل على ما يبل الريق . اما السنة فخزان الماء الذي نستمد ماءنا منه جاف . ولا قطرة ماء فيه . حين تفتح بابه يلفح وجهك هواء ساخن ينبعث منه . ويعلوا الصدأ الكالح المواسير التى كانت تمده بالماء . صارت مثل الشرايين التي يتأكلها النشاف » .

يقولون ان المرء يستطيع التنازل عن اشياء كثيره في حياته وانه يقاوم المرض والتعب والجوع . اما العطش فلا يتحمله احد .فالماء والهواء شرطان اساسيان للحياة . ونستطيع ان نتصوركيف تصبحياتنا حين ينقطع الماء عنا ، جحيم لا يطاق .

جولس مثل كل القرى العربية تمتد بيوتها على مد النظر وتنبسط في وسط الحواكير المرتفعة . وتنتشر بيوتها الى الشرق المرتفع قليلا ليطل على مرتفعات الجليل الرائعة الخضرة وقصة الماء والعطش هي قصة الاحياء الجديدة المرتفعة والتي يقطنها اكثر من ثمانين عائله ، من الله عليها بكثرة الاولاد ، الذين لايزالون في عمر الحبق . فالماء لاتصل الى هذه العائلات منذ اكثر من ثلاثة اسابيع .

وحين تستفسر لدى المسؤولين يهزون رؤوسهم مدعين بان محرك ضخ الماء الى الخزان ، الذي اقيم مؤخرا في الطرف الشرقي من القرية، لا يستطيع ايصال الماء الى الخزان بكميات كافية . مع ان الاهلين يؤكدون ان الخزان جاف ولم تصله المياه منذ اسابيع . غير ان قصة محرك ضخ الماء الى ذلك الخزان ليست جديده . ولم تكتشف مؤخرا. اذ سبق واثيرت هذه المسالة في العام الماضي . وهل يعقل الا تجد « مقوروت » حلا لهذه المشكله العويصة ! فالمسالة فنية بسيطة اذ يجب استبدال هذه المضخة باخرى اكبر منها واقوى . والذي يوصل الماء الى كل مستوطنه ولوكانت على جبل الشيخ السوري المحتل والى الضفاف الغربية من قناة السويس المصرية ويمتص ما تبقى من ماء بحيرة طبريا لينقله الى الجنوب ألا يستطيع ان يضمن ايصال الماء وبانتظام الى عدد من العائلات العربية في قرية جولس ! .

ان المشكلة الفنية ليست بمشكلة اليوم . غير أن الذين يتصورون عطشا ويعانون من مضاعفات النقص في الماء « ذنبهم » الوحيد انهم من نبت الجليل وجزء من ترابه واهليه ، ينطقون بالضاد . والا فكيف يمكن ان نفسر هذا الاهمال الفاضحالذي تشكو منه عشرات العائلات العربية في جولس !

قال لي العامل صالحزيدان عامر ، الذي يعمل في « مفراتس » : أنهض كل يوم في الصباح الباكر لانشل الماء من البئر القديم واسقي اطفالي وعائلتي . قبل ان ينهض العمال الى العمل استيقظ واجلب الماء للشرب .

وقال يحيى احمد عامر في العام الماضي زرعت دونما « بـالابسيت » لاطعم ابقاري ، الا ان العشب جف ويبس . وتكبدت خساره مالية كبيرة نتيجة لذلك . وقد رفعت شكوى بذلك الى جمعية المياه في القرية والى شركة « مقوروت » . وقد وعدتنا بحل مشكلة المياه هذه السنة الا ان الحالة ازدادت سوءا .

اضاف كيف تستطيع عائلة مكونه من تسعة انفار العيش والبقاء بلا ماء . اشترينا سخانا شمسيا لكن لا يعمل الان . فليس هناك ماء للشرب فكيف للغسل . واشترينا غسالة الا انها تعطلت . وكيلا افقد ما لدي من ماعز وبقر اجلب الماء بواسطة « التندر » . والبراميل الموجوده لدي اصابها الصدأ الامر الذي يتنافى وابسط شروط العناية الصحية والوقاية . ولكن ما ذا اعمل ؟ هل اترك ما شيتي تموت ؟ .

وشكا سليمان خشان من نقص الماء فقال : مصدر رزقي الاساسي تربية العجول . ومن قلة الماء مات لي مؤخرا عجل . اجلب الماء من آبار الجمع لاشرب انا وعائلتي ولاسقي عجولي كل الخضره المزروعة قرب البيت ماتت وجفت . ولقد خسرت نتيجة لذلك ١٥٠٠ ليره .

لكن الحديث يتشعب ليشمل للمظالم العديدة التي يعاني منها ابناء الطائفة الدرزية مثل بقية اخوانهم من الجماهير العربية . فليس فقط انهم يرغمون على دفع ضريبة الدم دفاعا عن الاحتلال واستمراره ويقضي شبانهم خيرة زهرة شبابهم الاول في الخدمة العسكرية ، انما قراهم لم تنج من يد المصادره اللئيمة . وقرية جولس لم تنج من المصادره . لقدفقدت مناطق وعرية عديدة كان الفلاحون في جولس يستخدمونها مراعي لماشيتهم . ويتهدد خطر المصادره الى مئات الدونمات الواقعة على الطريق الرئيسي الموصل بين عكا وصفد والشارع المتفرع عنه في اتجاه كفرياسيف .

وأصحاب هذه الاراضي يملكون « كواشين طابو » رسمية . وقد ورثوها عن آبائهم واجدادهم . فذكر حمد عامر أن ارضه التي تنوي الحكومة مصادرتها مشجرة ومزروعة بالمشمش والخوخ والصنوبر . ومع ان اولاده الثلاثة خدموا في الجيش الا ان هذا لم يردع السلطات عن رفض السماح له باقامة محطة « سونول » على ارضه الواقعة عند مفترق طرق كفر ياسيف — عكا — صفد . وتسائل : يتحدثون عن التطور في الجليل ولكن حين يقرر انسان عربي اقامة مشروع حيوي يرفضون السماح له ! وقال لعبت على هذه الارض وانا طفل صغير . ونزرع اقساما منها بعباد الشمس والبصل والقمح والشعير . وقد كلفني اصلاحها ١٠ الاف ليرة . اما الان فيريدون مصادرتها . لكن لن نتنازل عنها ابدا ولن ابادل بها ابدا .

وتحدث عن النقص في الماء فقال ان كثيرين من الاهالي عادوا الى استخراج الماء من الابار القديمه وهو ماء قذر وغير صحي . ويمكن ان تكون له مضاعفات صحية خطيره . فهذه الابار سبق واهملت . ولم تنظف . أما الان فيضطر الاهالي الى شرب مائها . واضاف لقد اشتريت مضخة ماء لاستخراج الماء من آبار الجمع القريبة منا . فهل يمكن ان نتصوراستمرار مثل هذا الوضع ؟ .

وهنا تدخل صالح فرحان طريف فقال لا ماء لنشربه ولا نستطيع ان نستحم . سكنت في حيفا وحين كانوا يقطعون الماء لساعات عن احد احيائها كانوا يعرفون سكان الحي قبل ذلك بكثير بالاعلان عن قرارهم بقطع الماء عنه . اما في جولس فالماء لا يصلنا منذ اسابيع ارسلت شكاوي عديده . وسأكتب الى وزير الدفاع عن هذه القضية .

فاشار احد الحاضرين الى ان قضية الماء حلت في يركا حين هدد الاهالي بالذهاب الى الكنيست والتظاهر أمامها مطالبين بالماء . ثم تابع صالح طريف كلامه ان الماء يظل ينساب طويلا من المواسير الخربة في الكيبوتسات ولا احد يصلحها . اما في قريتنا فلا يصلنا الماء . لم اسمع ان الناس اضطروا يوما في المستوطنات اليهودية الى شرب ماء آبار المجمع .

وأكد أحد الحاضرين : المهم اننا دفعنا اموالنا ومن حقنا انتحصل على الماء ويجب انيضمنوا لنا حقنا منه .

وبين الحديث الواضح والهمهمة المكبوتة يترامى الى السمع ان الاهالي يشكون في المسالة . اذ يعتقدون ان « مقوروت » تقلص تزويد المياه الى جولس ، وربما لغيرها ، عمدا لانها تريد سحب الماء من بئر كفر ياسيف الذي يتزود بمائه قرى يركا وابو سنان وجولس وكفر ياسيف ، لتنقله الى الجنوب الى النقب ، لترتوى به المستوطنات والكيبوتسات اليهودية . كثيرة هي الشائعات ، غير ان أمرا واحدا يظل حقيقة وهو ان عشرات العائلات العربية في جولس تستيقظ كل يوم صباحا فلا تجد الماء لتشربه ولتغتسل به ، الامر الذي يضطرها الى العودة بحياتها ، عشرات السنين الى الوراء ، لتشرب الماء الاسن المخزون في آبار لم تنظف من سنوات، تماما كما كان في العهد التركى . أما السلطات المشغوله بقطع الماء عن مدينة الناصرة العربية وبالامور الكبيرة فلا تحرك ساكنا وتواصل نومها فهل تفيق ؟ ام ستضطر الاهلين في جولس الذين نفذ صبرهم الى ان يوقفوها ؟ .

بيان الى الصحف

لمناسبة مئتى سنة على استقلال أمريكا

الكنيست لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بيانا الى الصحف أعلنت فيه عن معارضتها للعادة المتبعة بخصوص الجلسات الخاصة للكنيست ، والتى تحرم بواسطتها الكتل الصغيرة من امكانية التعبير عن موقفها في هذه المناسبات الهامة . فرئيس الكنيست هو الذى يقرر لوحده من هو عضو الكنيست الذى سيتكلمفي هذه المناسبة . وفي هذه المرة ، قرر رئيس الكنيست ، أن يتكلم في الجلسة المكرسة لمئتى عام على استقلال أمريكا ، كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ومناحم بيغن. ففى هذه الحالة ، لا يمكن السكوت عن حرماننا في التحدث في مناسبة هامة ، كهذه .

اننا نهنىء الشعب الامريكى بمناسبة مئتى عام ، على استقلال الولايات المتحدة الامريكية . لقد حصلت الولايات المتحدة على الاستقلال ، في معارك الشعب الامريكى النضالية ، من أجل الدمقراطية واحترام حرية الانسان . ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية المتعاقبة ، والحكومة الحالية ، تنتهج سياسة معادية لنضال الشعوب من أجل استقلالها القومى . وتنتهج سياسة عنصرية ضد السود وضد أبناء شعوب اخرى ، هذه السياسة التى تتعارض والمبادىء الاساسية التى قامت عليها الولايات المتحدة الامريكية . اننا نتمنى للشعب الامريكى النجاح في نضاله من أجل اقامة نظام حكم دمقراطى ، محب للسلام والحرية ، يتلاءم مع مبادىء العظام من أبناء الشعب الامريكى .

ولان محتوى المنشور الذى أعده رئيس الكنيست لا يتلاءم مع روح بياننا هذا ، لذلك لا نعتبر انفسنا شركاء فيه .

مرة ثانية اننا نعارض حرماننا من التعبير عن موقفنا من على منصة الكنيست .

الكتلة الشيوعية في الكنيست

مكاسب يحققها مجلس ام الفحم الدمقراطي

ام الفحم — لمراسلنا — اصدرت ادارة مجلس ام الفحم المحلي منشورا وزع على السكان عرضت فيه بعض انجازاتها في المده الاخيره وخصوصا ما تم عليه الاتفاق في الجلسهالاخيره في ٧/٦باشتراك نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل وعدد من المسؤولين . وقد تقرر في تلك الجلسه ما يلي :

١ — تخصيص مساحة ٢٠ دونما غربي الشيكونات لاقامة حديقة عامه .

٢ — تخصيص منطقة سكنية للازواج الشابة تبدأ من غربي الشيكونات حتى « عراق الشباب » .

٣ — اضافة قطعة ارض مجاورة للمدرسه الابتدائية « ١ » مساحتها ٣ دونمات .

٤ — اقامة ملعب كرة قدم على ارض محاذية لطريق « مي عامي » . وان بدأ المجلس المحلي باعداد الخارطه وشراء الارض اللازمة .

٥ — اضافة قطعة ارض مساحتها ٥،٢ دونم للمدرسة الشرقية « د » .

٦ — التعاون مع دائرة الاراضي لتخطيط مساكن متعددة الطوابق للفترة القادمة على طريق « عين الشعرة » وعلى أراضي تعود لمالكين من ام الفحم ودائرةالاراضي .

٧ — الموافقة على تخطيط مدرسة جديدة بالقرب من دار البرغل على مساحة قدرها ٥،٥ دونم .

٨ — الموافقة على توصية وزارة المعارف والمباشرة فورا بتخطيط مدرسة جديدة في موقع « قطان الهوى » على ارض مساحتها ٤ دونمات .

٩ — نقل المزبلة من مدخل القرية الى بعد نصف كيلو متر من مكانها الحالي الى اعلى بحيث لا تظهر من الشارع العام .

١٠ — اقرار حق المجلس بتخطيط اي موقع في أراضي الاحراش لاية مصلحة يراها للاغراض العامة وتقديم طلب لذلك .

١١ — عدم نفي حق المجلس في ادعائه القائم لدى المحكمة العليا بتسجيل كل الاحراش لمصلحة المجلس والقرية .

١٢ — الموافقة على تقديم سلفة للمجلس المحلي بمبلغ ٢٠ الف ليرة على حساب حصة املاك الدولة من تعبيد الشوارع .

كنت اريد أن اتجاهل ما كتبه السيد فايز عزام في العدد الاخير من مجلة « الهدى » لولا انه « زادها » .

للسيد عزام طبعا حق اتخاذ الاراء والمواقف التى يريدها . لكن ليس من حقه قلب الحقائق بجرة قلم .

كتب يقول « كما أثبت المسؤولون في لجنة فرهود فرهود والاخ عاصم خطيب تحليهم بالمسؤولية وحرصهم على ترسيخ المعنى الدينى والروحى للعيد » .

يبدو أن السيد عزام لا يريد ، لسبب ما ، أن يعترف أن من يسميه فرهود فرهود هو شيخ باعتراف الجميع وذو مركز دينى محترم . ولكن هذا أمر يتعلق بتهذيب السيد عزام .

ولكن اللجنة التى يسميها حضرته « لجنة فرهود وعاصم » لم تكن ولن تكون ملكا لشخص او اشخاص . انما هى ملك شعب بأسره . واسمها لجنة المبادرة الدرزية. ويبدو هنا أيضا أن استعمال هذا الاسم صعب على طبع حضرته.

ونحن نعرف أن ما يزعج السيد عزام وامثاله وأسيادهم هو اتساع نفوذ لجنة المبادرة وافتتاح فروع لها في غالبية قرانا . ولكنه لا يكتفى بتشويه الاسم بل بتشويه اهداف اللجنة . يقول إننا حرصنا على « ترسيخ المعنى الدينى والروحى للعيد » . وكنا أوضحنا أكثر من مرة أننا نسمى هذه المناسبة « زيارة » لا « عيدا » .ونحن نصر على هذه التسمية ، لا لاننا نريد ذلك بل لانه ليس من حق أحد أيا كان تحريف الاسم التاريخى وتشويه المعنى التاريخى لزيارة النبى شعيب عليه السلام . فايجاد « عيد » خاص بالدروز هو من جملة الاساليب لفصلهم عن الشعب العربى عامة واظهارهم كتومية منفصلة .

ولكن السيد عزام يتجنى على الحقيقة حين يقول « ان من يظن ان ابعاد الطابع السياسى عن الزيارة هو مطلب للجنة المبادرة فقط فهو يجنى على الحقيقة لامر في نفس يعقوب » .

اذا لم يكن السيد عزام يعرف فأحسب ان الجميع يعرفون انه لولا لجنة المبادرة لظلت زيارة النبى شعيب تسير حتى عام ١٩٧٤ يوم قمنا بالمظاهرة التاريخية ونسفنا المهرجانات السياسية التى كانت تقام كل سنة من اساسها. وهكذا الغيت الاحتفالات الرسمية والخطابات ، وعادت للزيارة قيمتها الدينية التى نرفض تسخيرها خدمة لاحزاب سياسية معينة .

عاصم خطيب — الرامة

اهي زيارة عمل ام للدعاية الانتخابية

تلك التي قام بها لاهط لحيّ العجمي ؟

يافا — لمراسلنا — قدممثلو سكان حى العجمى بيانا بمطالبهم الى السيد لاهط رئيس بلدية يافا — تل أبيب في أثناء الزيارة التفقدية التى قامبها في حى العجمى مساء يوم الثلاثاء ٦—٧ فنثر بعض الوعودووعد بدراسة بعض المطالب بينما تملص من البعض الاخر.

وأمطره الموجودون بوابل من الاسئلة التى دارت كلها حول مطالب الاهلين ومشاكلهم المزمنة . وكان أهمها مشكلة السكن فوعد بدراسة الامر . وعندما اثيرت قضية الهدم قال انه لن يتساهل وسيهدم كل بناء غير مرخص مستعينا بالبوليس . وحينما سئل لماذا لا يوجد موظف عربيواحد في بلدية تل أبيب وعد أيضا بدراسة الامر . وفسر العراقيل التى توضع في وجه الطلاب العرب الذين يرغبون في الانتساب الى جامعة تل أبيببقوله « ان جامعاتنا تدرس المواضيع الانسانية باللغات الاجنبية .والطلاب العرب ضعاف في هذه اللغات .ولكنه وعد بدراسة امكانية مساعدة الطلاب العرب ماديا ، كلا على حدة .

واثيرت في الاجتماع ايضا قضيتا النظافة والانارة السيئة في الحى . وكذلك اهمال البلدية لخزان المياه الذي لا يزال دون باب ، مما يمكن الاولاد من تسلق سلمه فيتعرضون للسقوط على الارض أو في الماء ، وكلاهما خطر .

ووعد رئيس البلدية ايضا بدراسة مشكلة السير في شارع « يافت ». وكان نائبه السيد حاييمليبكن في ١٧-١١-٧٥ اطلع على قضية مشكلة السير في الشارع المذكور عن كثب ووعد .

وقد استبق فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في الحى الزيارة بتوزيع منشور تحت عنوان « كفانا تخلفا » اشار فيه الى المشاكل الرئيسية التى يعانى منها سكان الحى وفي مقدمتها مشكلة السكن والتعليم . ودعا الى قيام جبهة موحدة من جميع السكان المخلصين والجادين « للعمل من أجل رفع مستوى الحى وازالة الفكرة السائدة عنه بانه حى الخرائب والمخدرات واللصوصية والتخلف . وان ذلك ممكن اذا عرف كل واحد مسؤوليته وقام بدوره ولم يقف موقف المتفرج » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

اجتماعات شعبية احتجاجا على اعتداء الشرطة الاثم على شيوعيي الرامة

السبت (غدا) ١٧—٧—٧٦

البعنة الساعة ٥ بعد الظهر (في النادي) الخطيب جمال موسى

الاحد ١٨—٧—٧٦

كفر ياسيف الساعة ٧ مساء (في نادي السلام) « ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

اجتماع شعبي

الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة ٧ مساء الخطيب اميل توما

لماذا هدموا عريشة « أبو شميس » ؟

يافا — لمراسلنا — قام مفتشو بلدية تل أبيب ، في الاسبوع الماضى ، بهدم عريشة يستعملها احد مواطنى يافا محمود أبو شميس لبيع البطيخ في موسمه . والمواطن محمود المذكور مسؤول عن اعالة عائلة مكونة من ٢٣ نفرا . ويستعين في اعالة هذه العائلة الكبيرة ، بالاضافة الى عمله في قسم المجارى في البلدية ، ببيع البطيخ في الموسم في تلك العريشة الموقتة .

ولكن سلطات البلدية هدمتها . مع أن عرائش كثيرة مثلها تنتشر في انحاء المدينة في موسم البطيخ دون أن تضر بمصلحة احد .

اذا كان ترك الوطن ثمنا للحرية فلن يدفعه المعتقلون الاداريون .

القدس — لمراسلنا — انعقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في يوم ٧/٦ الساعة الثامنه مساء في سجن رام الله ، بأمر من قائد الضفه الغربية المحتله ، الامر الذي لم يسبق له مثيل .

وكان من المقرر ان تنعقد جلسه اللجنة في اليوم السابق وبنفس التركيب الذي انعقدت به في ٧٦/٥/٣ ولكن لسبب ما تاجل انعقادها بعد انتظار داماكثر من ٣ ساعات .

وكان اول الماثلين امامها المعتقل الاداري تيسير العاروري من رام الله وعرض عليه المدعي العام الهجرة من البلاد مقابل اطلاق سراحه . وتيسير كما هو معروف يحمل شهادة الفيزياء والرياضيات من جامعة موسكو وكان يعمل مدرسا في كلية « بير زيت » . وقد اجاب على عرض المدعي العام بقوله ليس من سبب او بية تدفعني الى ذلك . فهنا بيتي ووطني .

والغريب اناللجنة لم تكتف بهذا الجواب بل حولت السؤال الى محامية المعتقل فيليتسيا لانغر فردت قائلة اذا كان ترك الوطن هو ثمن الحرية فان تيسير غير مستعد لدفعه

ومثل امام اللجنة ايضا داود مطر وعبدالله بعيرات المعتقلان اداريا منذ اكثر من سنتين . وقالت المحاميه لانغر ان استمرار اعتقال هؤلاء ، كل هذه المده ، دون اتهام أو محاكمه ، علاوة على انه خرق للديمقراطيه ومبادىء الحق الطبيعي الا انه يثير الجمهور الذي يعرف ويحترم هؤلاء المعتقلين .

وزعم رئيس اللجنه انه لا يعرف ماذا يفكر الجمهور المحلي . فاجابته المحاميه لقد اعرب الجمهور عن رأيه عندما انتخب ممثليه الذين طالبوا ولا يزالون يطالبون باطلاق سراح المعتقلين الاداريين جميعا .

واجلت اللجنة اعطاء قرارها الى موعد لاحق .

الويل لمن يؤجر ارضا للاغيار !

تغريم كيبوتسات بمئات الوف الليرات لانها أجرت أرضا لعرب

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بعد الانذارات المتكررة التى وجهتها وزارة وغيرها من المؤسسات الحكومية المختصة الى بعض الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية مهددة بالويل والثبور وبشتى الحرمانات اذا هى أجرت أرضا لمزارعين عرب أو سمحت لهم بمجرد العمل فيها ، تالفت لجنة خاصة بموجب القانون « الذى يمنع تأجير أرض قومية » (لمن ؟) ، وحكمت على عدد من الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية بغرامات كبيرة .

حكمت مثلا على كيبوتس « نير دافيد » في غور بيسان لانه سمح لمزارع عربي هو صالح حسن الزعبي (من الطيبة) بزراعة ٢٥ دونما بالبطيخ مقابلنصف المحصول . وفرضت المحكمة على الكيبوتس دفع غرامة قدرها ٦٥٠،٠٠٠ ليرة يضاف اليها ٢٢ ٪ عن كل يوم تأخير في دفعها اعتبارا من يوم اصدار الحكم .

أما كيبوتس « مدريخ عوز » فادين لتاجيره ٨٠٠ دونم أرض لمواطن من قرية المقيبلة ولمشاركته تاجرا من حيفا على قطف البطيخ وتسويقه ، وحكم بدفع غرامة قدرها ٦٠ الف ليرة .

كذلك فرضت غرامة ٦٠ الف ليرة وعلى مستوطنة « غديش » بغرامة قدرها ٣٠ الف ليرة ، وعلى كل من مستوطنتى « بردينة » و « بيت يوسف » بغرامة قدرها ٧٥ الف ليرة .

ويقول السيد هلل اوبرى المشرف على تنفيذ هذا القانون العنصرى أن وزارة الزراعة ستتشدد كثيرا مع تلك المستوطنات التى تؤجر أرضا«للغرباء». وانها سوف تقدم في المستقبل القريب قائمة جديدة من المستوطنات المخالفة للقضاء . وان وزير الزراعة سيتقدم بمشروع قانون للكنيست بقصد تشديد القيود والعقوبات على الذين يؤجرون « أرضا قومية » للغرباء .

ومن الطبيعى أن هذه الاجراءات والغرامات أثارت تذمرا شديدا في الكيبوتسات ومركز الحركةالكيبوتسية. ولكن الصحف التى أوردت هذه الاخبار لم تبد تذمرها هى من هذه القوانين العنصرية ، ولم تحسب أى حساب لتذمر « غير اليهود » من هذه العنصرية التى ترتدى مسوح القوانين. فسلب أرض العربى يعتبر تطويرا . وبعد أن تسلب منهيصبح ، بموجب القانون ، من المحظور عليه العمل فيها ولو باجرة . ولعل هذه الحقائق غنية عن التعليق .

شفا عمرو بحاجة الى مركز ثقافي لا الى ناد ليلي

شفاعمرو — لمراسلنا — فاجأت بلدية شفاعمرو شباب المدينة ومثقفيها حين اعلنت مناقصة لتاجير قاعة المركز التجاري الجديد التي سبق وخصصتها للاغراض الثقافية . وكانت الهيئات الثقافية في المدينة مثل رابطة الاكاديميين ونادي شباب شفاعمرو ، قد شرعت باستغلال هذه القاعة وتقديم مختلف المحاضرات الثقافية فيها .

واستاءت المنظمات الشعبية في شفاعمرو من قرار البلدية تاجير القاعة لاغراض خاصة . وقررت في حينه التوجه الىرئيس البلدية مطالبة اياه بالعدول عن قرار التاجير وبابقاء القاعه ملكا لجماهير المدينة .

ولكن البلدية لم تكترث بهذا الطلب واجرت القاعة لاحد مواطني شفاعمرو حسين خنيفس . وسرعان ما قام هذا المستاجر بتقسيم القاعهالى قسمين استغل أحدهما لتاجيره للحفلات والاعراس وما أشبه . أما القسم الثاني فقام بتاجيره لمواطن يهودي منحيفا كان يدير مقهى ليليا فيحيفا . وجاء ليستغل خبرته الفنية في شفاعمرو ، « فهي بحاجة الى تطوير» على حد تعبيره ... وبالفعل فتح بارا ليليا .. وجلب طاقما كبيرا من الفتيات ليقمن « بالخدمة » ... وما لبث اهالي المدينة أن رأوا اي تطوير يراد لهم واية خدمة تقدم . وسرعان ما اخذت حياة الليل تؤدي الى نشوب خلافات ومشاكل بين رواد المقهى استعمل في بعضها السكاكين والزجاجات الفارغة .

ومن هنا رأت جبهة وحدة شفاعمرو ان المدينة ليست بحاجة الى هذا النوع من التطوير على حساب حرمانها من مركز ثقافي .. فتوجه ممثلها في البلدية ، السيد صبحي حماده ، برسالة عاجلة الى البلدية طالبا ادراج موضوع تاجير من جديد في جدول الاعمال ، خصوصا وان المستاجر خالف نظام المركز التجارى باجراء تغيرات في مبنى القاعة وبالسماح بتقديم المشروبات الروحية.

وعلم مراسلنا انه في حالة رفض بحث هذا الموضوع فان جبهة وحدة شفاعمرو ستدرس امكانية التوجه الى القضاء بهذا الصدد .

من أرشيف المخابرات — بقية

محمود — ن. خ.) الى لغة اجنبية — واسرائيل قادرة على ذلك — لكانت تهدف الى تصويرنا كهتلريين ونازيين، وفاشست » .

الذن كيف توفق بين موقفك الاول وبين موقفك منانيس منصور واستاذه الشيخ ، او هي مواقف تتخذ نتيجة صراعات شخصية بحتة ويتاجر لاجلها بالمبادىء وقت الحاجة ؟

٤ — لا اعتقد ان رابطا زمنيا او غير زمني كان يجمع بين توقيت زيارة سناء حسن لاسرائيل ، وصدور البيان المذكور .

٥ — لقد لاحظت انخيالك الواسع، الذي ربط بين زيارة سناء حسن والبيان المذكور ، كان يهدف في الاساس التعرض لشاعر معين كان في اطار هذه الاحداث ، وتحاسبه على ان احدى مسرحياته اتسمت بعنصر التعايش الانساني بينالعرب واليهود. وماذا تريد ان يكون موقف الكاتب الانساني من قضية الشعوب التي تكون ضحية للانظمة المستغلة ؟ وهل فهمك الامور يقوم على التعصب القومي الاعمى ؟؟

٦ — بالنسبة لمسرحية سميح القاسم (كيف رد الرابي مندل على تلاميذه) ، فمع ان الشاعر يجمع في الاطار الانساني المبسط مجموعة علاقات طبيعية بين رضوان العربي وشلومو اليهودي ، فالشاعر ليس محايدا في موقفه النهائي . انه يقف مع رضوان ، وينتقد موقف شلومو المضلل . والشاعر يحاول طرح قضيته بأقصى حد من الهدوء .. لان المسرحية كتبت للجمهور الفرنسي حوارا مع الكاتبة الفرنسية اليهودية (ليليان اتدان) التي حاولت هي من جانبها طرح الموقف الاسرائيلي بصورة هادئة يقبلها الفرنسيون . ومسرحية الرابي مندل هي محاولة ذكية لاحباط خطة ليليان اتدان التي ربما توقعت نصا عنيفا من سميح القاسم ، تواجهه هي بنص هادىء تؤكد من ورائه الزعم القائل انالعرب هم العدوانيون وان الاسرائيليين هم المعتدلون والهادئون.

ان مثل هذا العمل الفني ، الذي يحمل في خلفيته مناورة سياسية ذكية ، اصبح جزءا من معارك يومية لمجابهة الاعلام المعادي للعرب في اسرائيل وخارجها ، والذي يهدف الى التشكيك في قيم العرب الانسانية . وقد اشعر بشيء من الحساسية الذاتية اذا اكدت لغالي شكري ان سميح القاسم ليس في حاجة للدفاع عن مواقفه الشريفة والمعروفة . فالذين يتوجهون بحبهم ، وحقدهم ، وازهارهم ، وسكاكينهم بحثا عن الفلسطيني الحقيقي يبحثون عن سميح القاسم ورفاقه ، وليس عن الذين يطلقون الشعارات ويزايدون بها من مواقع بعيدة .

ان الصفوة الوطنية من الادباء والشعراء العرب الفلسطينيين ، الذين يعيشون داخل اسرائيل ، ليست في حاجة الى شهادة احد .. شهادتها الاولى انها ما زالت باقية في وطنها .

لجنة لمقاومة التعاون مع جنوب أفريقيا

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن هنا تأليف لجنة مهمتها مقاومة التعاون الاسرائيلى مع حكومة جنوب أفريقيا .

وابتدأت اللجنة أعمالها بعقد مؤتمر صحفى في بيت سوكولوف في تلأبيب. حيث أعلن الناطقون باسمها أن تعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا في المجالين الاقتصادى والعسكرى وخصوصا في الابحاث والافران الذرية يناقض مصالح اسرائيل على طول الخط .

وكان اشترك في المؤتمر الصحفى من اعضاء هذه اللجنة المهندس المعمارى آرتور جولدريخ (من مواليد جنوب أفريقيا) والبروفسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزبالشيوعى الاسرائيلى) محاضر في جامعة حيفا ، والسيد ابراهام نويمان سكرتير منظمة مكافحى الهتلرية .

وتحدث أعضاء اللجنة في المؤتمر الصحفى عن أعمال القمع الوحشية التى يمارسها نظام الابرتهايد ضد سكان البلاد الاصليين في جنوبافريقيا. ولكنهم نددوا بشدة وبشكل خاص بالتعاون بين حكومتى اسرائيل وجنوب أفريقيا . وقالوا ان حكومة اسرائيل زودت جنوب أفريقيا بصواريخ « جبرئيل » . وبذلك فانها تساعدها على التمادى في سياستها الارهابية العنصرية .

وانتقد الخطباء الشرطة لانها رفضت الترخيص بتظاهرة أمام مبنى سفارة جنوب أفريقيا في اسرائيل ، مع أنه جرت تظاهرات هناك أكثر من مرة في الماضى .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق يوسف حسن كورى تهانينا بالمولود البكر **أدهم**

رفاق فرع الحزب الشيوعى في الطيرة

* عائلة حداد وظاهر أطيب أطيب التمنيات بمناسبة **زواج** ريمون ورنده .

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق أحمد ابراهيم وعائلته بالمولود البكر **خلود. تهنئات**

رابين يعد ببحث قضية اقرث وكفر برعم في « الوقت المناسب »

القدس — لمراسلنا — لم يظفر سيادة المطران مكسيموس سلوم من السيد رابين رئيس الوزراء بأكثر من وعد ببحث قضية اقرث وكفر برعم في « الوقت المناسب » . وذلك في اللقاء الذى تم بينهما بناء على طلب المطران .

ورفض السيد رابين أيضا مجرد الخوض في نقاش أو الاعراب عن وجهة نظره في قضية اعادة اهالى القريتين الى قريتيهما اللتين ارغما على الجلاء عنهما في أواخر عام ١٩٤٨ بطلب من قيادة جيش الدفاع الاسرائيلى مع وعد بالعودة خلال أسبوعين .

كذلك رفض رئيس الوزراء التماسا من المطران سلوم للعفو عن المطران ايلاريون كبوتشي الذى يمضى حكما بالسجن لمدة ١٢ سنة في سجون اسرائيل . وقال انه لا يمكن اطلاق سراح المطران لاعتبارات عاطفية . .

ما عجزت عنه ادارات بلدية الناصرة السابقة

باشرت بلدية الناصرة بتنفيذ أحد مشاريعها الهامة ، وهو مد خطوط المجارى في ثمانية من أحياء الناصرة ، مبتدئة بالخط ٧١٧ في قلب الحى الشرقى .

بلدية الناصرة تتصدى لضغوط مكوروت وتفند إتهامات وزارة الداخلية

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت جماهير الناصرة بتأييدتام بيان ادارة البلدية الذى وزعه المئات من أعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية ومؤيديهم بآلاف النسخ ، وفضحت فيه الادارة المؤامرات المتلاحقة ضد أهالى الناصرة من محاولات الاعتداء على نادى الصداقة الى ضربة « مكوروت » وتصرفات وزارة الداخلية .

وفضحت ادارة البلدية فى بيانها حقيقة المعاملة العنصرية التى انتهجتها بتقليصها ضغ المياه للناصرة بنسبة ٢٥٪ من مطلع الاسبوع الحالى بحجة ديون بقيمة مليون ليرة لم تدفعها البلدية للشركة .

وأعلن البيان أن هذه الديون مستحقة منذ عهد الادارات السابقة . وان ما استحق على الادارة الجديدة يسدد شهريا وبانتظام .

وكشف البيان عن أنه تم الاتفاق مع « مكوروت » على أن تسدد الادارة الجديدة الديون المستحقة منذ عهد الادارات السابقة بالتقسيط ١٠٠ ألف ليرة شهريا . وقد تم الدفع حتى الان حسب الاتفاق . وقد دفع المبلغ المستحق للشهر الجارى أمس الخميس .

الميزانية

وتطرق بيان ادارة البلدية الى الميزانية الجديدة والتى لم يصادق عليها وزير الداخلية بعد . قال ان بلدية الناصرة تستحق ميزانية بحجم لا يقل عن ٨٠ — ٩٠ مليون ليرة ، اذا ما قورنت مع بلدية عكا مثلا التى يقل عدد سكانها عن سكان الناصرة بخمسة آلاف ، بينما بلغت ميزانيتها ٧٢ مليون ليرة . وجاء أيضا : أن وزير الداخلية يتهم الادارة الدمقراطية بأنها لا تعرف كيف تدير البلدية لانها طلبت زيادة الميزانية ٧٥ ٪ (٥٥ مليون ليرة مقابل ٣١ مليون فى السنة الماضية) . ولكن حضرته نسى أن اللجنة التى عينها بنفسه اضطرت هى أيضا الى طلب زيادة مماثلة سنة ٧٤—١٩٧٥ . وأن وزارته صادقت فى حينه على زيادة ميزانية ذلك العام من ١٢ الى ٢٠ مليون ليرة وفى العام التالى من ٢٠ الى ٣٢ مليون ليرة . فهل كان المقصود من وراء تلك الزيادات الفش وخداع أهالى الناصرة لاصطياد أصواتهم ؟

انجازات ضخمة

وأشار البيان الى الانجازات التى حققتها الادارة وبلغت تكاليفها نحو ٥ ملايين ليرة ، جمعتها من الاقبال المنقطع النظير على تسديد الضرائب والجباية التى بلغت أعلى المستويات حتى الان .

وفند البيان مزاعم وزير الداخلية ان وزارته دفعت للبلدية خلال سنة الاشهر الماضية مبلغ ٤ ملايين ليرة . والحقيقة أن ما دخل صندوق البلدية كان ١٤٥ مليون فقط . أما المليونان والنصف الباقية فقد حولتها الوزارة لتسديد القروض والفوائد المطلوبة من الادارات السابقة ، وكذلك لحساب مهزلة مشاريع اللجنة المعينة (أى مزبلة العفولة المشتركة مع العفولة والمجيدل والناصرة العليا) .

وفى ختام البيان أعلنت الادارة أن جميع الوزارات كانت شريكة لوزارة الداخلية فى الاجحاف بحق بلدية الناصرة . وتساءلت : ماذا قدمت وزارة السياحة لمدينة جلبت مئات السياح . اين الملايين ؟ أم أنها وقف على عكا وطبريا وصفد ؟ وماذا قدمت وزارة الاسكان غير ٢٠ بيتا وزعت بين المحاسيب ، وغير سور ولافتة لا تزال قائمة على مدخل المدينة منذ زيارة وزير الاسكان الاخيرة ؟

أما وزارة المواصلات فرفضت حتى المساهمة بدفع تكاليف « رمزور » . كما رفضت المساهمة فى تصليح مركز المدينة الذى يمر فيه ٢٧ ألف سيارة.

وأكد البيان أن برنامج ادارة البلدية برنامج حق وكرامة . وأما سيف الدين الزعبى وأمثاله فقد عاثوا فى الناصرة فسادا بأوامر أسيادهم . ولكن شعبنا الواعى الصامد يعرف طريقه جيدا . ولن تخدعه دموع التماسيح وأكاذيب المتآمرين على تقدمه وتطوره وازدهاره.

ودعا البيان ، الجماهير الى تشديد الوحدة للتصدى لمؤامرات السلطة .

هذا وتجاوب الاهلون مع بيان البلدية . وأكد الالوف استعدادهم للوقوف الى جانب البلدية بكل امكاناتهم للحصول على حق المدينة من السلطة كاملا غير منقوص .

في بلادنا

اختيرت عشية الذكرى ال — ١٨٧ لسقوط الباستيل لتكون مناسبة لتمجيد الغزو والغزاة فى عكا باشتراك السفير الفرنسى فى اسرائيل.

مختصر القصة أن مهندسا من عكا يدعى ديختر اكتشف ما يعتقد أنه قبر جنرال فرنسى اشترك فى الغزوة النابليونية وحصار عكا قبل ١٧٧ سنة .

لن نجادل فى صحة ما يدعيه المهندس ديختر من أن الرفات التى وجدها فى « الدبويا » شمالى عكا هى للجنرال الفرنسي لويس كبرالى بدليل أنها ناقصة رجلا (فقدها الجنرال فى اوروبا) ويدا (فقدها فى حصار عكا) .

ولكن الذى يدهشنا هو الاحترام البالغ الذى عوملت به عظام الجنرال النابوليونى وبناء ضريح فخم ونصب تذكارى واطلاق اسمه على أحد شوارع عكا الجديدة (حيث أنه لم يستطع دخول عكا القديمة) مع مراسيم التمجيد العسكرى المعتادة، كما لو كان بطلا قوميا.

معروف أن نابليون لقى أول فشل له لدى أسوار عكا . وبذلك تراعت أحلامه فى احتلال المشرق وقطع طريق الهند على بريطانيا . ومع أنه أنشأ امبراطورية فرنسية وبسط نفوذ البرجوازية الناشئة الا أنه جعل الشعب الفرنسى يدفع ثمنا باهظا من دمه وماله . وتناثرت أشلاء جنود جيشه الجرار على طول الطريق من بورودينو وموسكو الى حدود بولونيا. أما تماثيل المجد والاضرحة فقد شيدت للذين قهروا لغزاة كالمارشال كوتوزوف والجنرال باغراتيون وغيرهما من الوف الضباط والجنود.

ولكن الجنرال كبرالى كان ، كما يبدو ، أوفر حظا من زملائه الذين سقطوا فى شتى ميادين القتال خارج فرنسا . اذ وجدت رفاته بعد ١٧٧ سنة من رقودها فى قبر جماعى من ينبشها ليحيطها بهالة من المجد العسكرى .

أحسب أنه لو اقترح على فرنسا وبريطانيا اقامة أضرحة ونصب تذكارية لقوادهما وضباطهما الذين قتلوا فى أثناء بسط نفوذ امبراطوريتهما المترامية الاطراف والدفاع عنهما لما قبلتا بهذا الاقتراح اليوم كيلا تثيرا مشاعر الشعوب المحلية ، وعملا بالحكمة القائلة « اليوم الفاين لا تطريه » .

لكن يبدو فى مفهوم بعض الاوساط فى دولة اسرائيل أن غزو الشعوب المتأخرة ليس عملا من رجس الشيطان بل بطولة يقلد مجترحها أعلى الاوسمة .

(أبو ابراهيم)

ردا أهالي الرامة على العدوان البوليسي
٨ شيوعيين جدد واكتتاب ٨ آلاف ليرة

الرامة — لمراسلنا — مددت محكمة صلح عكا فى ١٣—٧ توقيف الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس عشرة أيام اخرى ، وذلك بعد توقيف لمدة ٤٨ ساعة فى مركز البوليس تعرضا خلالها للضرب والعدوان .

وكان المحاميان ابراهيم ارشد وحبيب أبو حلو طالبا باطلاق سراحهما. وبرهنا أن تمديد التوقيف ، كما طلب البوليس ، ليس للتحقيق ، بل للانتقام وان القضية القائمة ليست الاعتداء على الشاويش أبو سرور كما يدعى البوليس بل اعتداء افراد الشرطة ، بقيادة أبو سرور نفسه ، على الرفيقين المذكورين . دون ذنب جنياه الا توزيع نشرات نقابية مشروعة لا كما ادعت الصحف والاذاعة من أن المنشورات معادية للدولة . وقدم المحاميان للحاكم النشرة وهى الملحق النقابى لصحيفة « زو هديرخ » . وأشار المحاميان الى علامات الضرب الظاهرة للعيان على جسدى « المتهمين » . فوافقت المحكمة على اجراء فحوص طبية للرفيقين لدى طبيب خاص . ولكن مدير بوليس عكا نفسه حال دون تنفيذ القرار . وبعد جدال ووفق على اجراء الفحوص فى مستشفى ملبن . وأظهر تقرير المستشفى أن الرفيق باسل بحاجة الى علاج دائم واشراف طبى وانكلاهما تعرضا للاذى .

وفى يوم الثلاثاء نفسه عقد اجتماع شعبى كبير فى نادى الصداقة فى الرامة

باسل غطاس

احتجاجا على تصرف الشرطة الاستفزازى والعدوانى تكلم فيه الرفيقان أنور عوض وجمال موسى .

واستجاب الجمهور للدعوة لدعم الحزب الشيوعى ماديا ومعنويا فتبرع الحاضرون خلال دقائق معدودة بمبلغ ٨



مازن غطاس

آلاف ليرة بينما انتسب خمسة شبان الى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية و ٣ آخرون الى صفوف الحزب الشيوعى فى الرامة .

واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج لدى وزير البوليس على الاعتداء على باسل غطاس ومازن غطاس واستنكارا لتزييف وسائل الاعلام والصحف حقيقة الحادث وبالمطالبة بلجنة تحقيق نزيهة . وجدير بالذكر أن الشرطة عا ت واستدعت الرفاق الاربعة الاخرين الذين اعتقلتهم بتهمة توزيع المنشورات بعد أن كان أطلق سراحهم فى اليوم ذاته. وبعد تحقيق دام ٨ ساعات أخلى سبيلهم .

هذا وقد أرسل الرفيق توفيق طوبى برقية الى وزير البوليس احتج فيها على هذا العدوان البوليسى وطالب باطلاق سراح الرفيقين الموقوفين وبالتحقيق فى الحادث ومعاقبة المعتدين.

تثقفنا . . . !

جاء من القاهرة أن دوائر التربية والتعليم المصرية والامريكية تجرى اتصالات لتغيير الكتب المدرسية فى كلا البلدين .

وقد تم تشكيل لجنتين احداهما فى القاهرة برئاسة وكيل أول وزارة التربية والتعليم والثقافة فى الولايات المتحدة برئاسة وكيل وزارة التعليم مهمتها مراجعة الكتب المدرسية لتصحيح المعلومات المكتوبة عن البلدين خلال السنوات العشرين الاخيرة .. ويتوقع أن تؤدى هذه العملية الى حذف ما فى الكتب المدرسية المصرية من معلومات تهاجم الولايات المتحدة والغرب والاستعمار .

وترافق هذه العملية طلبات من مؤسسات امريكية لم تذكر أسماؤها للمساهمة فيما وصف بأنه تطوير المناهج والكتب المدرسية فى مختلف مراحل الدراسة ..

مكيدة شريرة للايقاع بشبان طمرة

طمرة — لمراسلنا — فى الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الماضي داهمت قوة من البوليس بعض البيوت فى قرية طمرة واعتقلت الشبان حموده ذياب وياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد وماهل أبو رومي .

ووجهت الى الثلاثه الاوائل تهمة « عدم ابلاغ قوات الامن عن نشاط معاد للدوله » . ومجمل الحكايه ان الرابع ماهل كايد ابو رومي وهو طالب فى جامعة تل ابيب اتصل بهم قبل ايام وعرض عليهم ، كلا على حده ، الانضمام الى منظمة سريه . وتبين ان كلا منهم زجره ورفض الخوض معه باية تفاصيل .

تبين ايضا ان الطالب ماهل ابو رومي كان اتصل قبل ذلك بشبان آخرين . فرفضوا الاستماع اليه. وابلغوا الشرطه بالامر . ولكن الشرطه تجاهلت القضية عدة ايام ، واصل خلالها الطالب المذكور اتصالاته مما يقوي الاعتقاد بان القضية من اولها الى اخرها مكيده « شينبيتيه »

وفى ظهر يوم الاحد نفسه اطلق سراح ماهل ابو رومي . وفى اليوم التالي اطلق سراح ياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد اما حموده ذياب فمددوا اعتقاله لسبعة ايام اخرى .

ويقول مراسلنا ان الاعتقاد السائد هو ان منظم الخلية المزعوم متعاون مع اجهزة الامن منذ البداية . فالبوليس كان يعرف بدقة جميع التفاصيل . لكن الصناره لم تخرج اية سمكة . لذلك اطلقوا سراحه اولا ثم اخلوا سبيل الاخرين ما عدا واحدا .

وحين سئل الرفيق عبد الرؤوف عواد لماذا لم يخبر الشرطه بما جرى من اتصال معه قال انا لست مخبرا لدى الشرطه . ولم اقم باي عمل ضد الامن او الدولة . اما الابلاغ هنا فليس المقصود به درء الخطر عن الدولة بل انها مؤامرة لاجبار اناس معينين على ان يصبحوا مخبرين رغما عنهم للشرطه اذ يستطيع اي عميل ان يتصل هكذا مع عشرات الناس الشرفاء ، لا لشيء الا لارغامهم على ان يصبحوا مخبرين .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق حبيب حزبون وزوجته بالمولودة البكر

* ماري *

عمال وادارة مطبعة الاتحاد

وهيئة تحرير وادارة الاتحاد

مدرسة لتعليم السياقة فى سخنين

سخنين — لمراسلنا — تأسست مؤخرا جمعية « الارشاد » التعاونية لتعليم سياقة التراكتورات ولاجراء «التثوريا» و «التست» فى نطاق المدرسة .

وبذلك فان رخص القيادة الرسمية تصدر من المدرسة نفسها وذلك بموافقة وبتصريح من دائرة السير فى وزارة المواصلات .

ويدير الجمعية السيد أحمد بدارنة ، الذى عمل طيلة السنوات الماضية فى دائرة السير بوزارة المواصلات ، ويعمل فيها عدد كبير من الفنيين والمهنيين ومهندسى السير العرب .

وقد حصلت الجمعية على امتياز خاص يسمح لها بان تفتتح فروعا فى كافة المدن والقرى العربية فى البلاد .

ولا شك أن هذه الخطوة توفر الكثير من الوقت ومن المصاريف على من يرغب فى الحصول على رخصة سواقة تراكتور . كما أن الدراسة والامتحانات تجرى فيها باللغة العربية كتابيا أو شفهيا .

الصهيونية — بقية

الحكومة الاسرائيلية التى تحاول تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية اختطاف الطائرة الفرنسية . وقال انه يجب تسوية أزمة الشرق الاوسط والطريق المعقول الى مثل هذه التسوية يكمن فى تلبية حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

ولقد أفقدت هذه التصريحات الاوساط الصهيونية الامريكية والاوساط الحاكمة فى اسرائيل صوابها وعقلها فارتفعت الاصوات المطالبة بفرض مقاطعة على المكسيك ، اقتصادية وسياحية . وأرسل وزير خارجية اسرائيل ، ألون ، برقية الى وزير خارجية المكسيك جاء فيها أن اسرائيل مستاءة من الموقف المكسيكى وانها تصر على تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الارهاب الدولى واختطاف الطائرات . وعاتب ألون زميله المكسيكى على الثقة التى تمنحها حكومة المكسيك لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأصدرت لجنة الرؤساء (منظمة اليهود الصهيونيين فى الولايات المتحدة) بيانا نددت فيه (هكذا !!) بالموقف المكسيكى واتهمت فيه الرئيس المكسيكى ايتشيفيرا بأنه الذى أوعز الى سفير بلاده بهذا الموقف وذلك تقربا من الدول الاشتراكية وعدم الانحياز ليفوز بتأييدهم لترشحه خلفا للدكتور فالدهايم، سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر أن العلاقات بين المكسيك واسرائيل سبق واعتراها التوتر خاصة بعد أن صوتت المكسيك مؤيدة قرار الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة الذى ادان الصهيونية ودمغها بالعنصرية .

مساعى المصالحة — بقية

وجاء من اذاعة بيروت الوطنية ان ياسر عرفات سيتوجه اليوم ، الجمعة ، الى دمشق بمصاحبة عبد السلام جلود للبدء فى مساعي المصالحة مع القيادة السورية .

وبالفعل بدأت القوات السورية بالانسحاب من مشارف صيدا وصوفر .. وترى القوى الوطنية فى هذا الانسحاب انتصارا هاما لها .

قلق ومؤامرات وأمل ..

وتتضمن المقترحات السورية ، التي حملها عبد السلام جلود معه ، انسحابا سوريا لاحقا من طرابلس وبعبدا وبعلبك .

ولكن استمرار القوات السورية فى محاصرة طرابلس وفى محاولة اجتياح بعلبك قد اثار قلق وشكوك القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

ومع ان حدة القتال قد خفت فى بيروت الا ان الانعزاليين لا يزالون يقصفون مخيم تل الزعتر كما لا تزال القوات السورية تحارب داخل مدينة بعلبك التي يدافع عنها اهاليها من بيت الى بيت .

كذلك يقوم الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم فى اسرائيل بمحاولات مكشوفة لاحباط المصالحة السورية — الفلسطينية ولشق الصف بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

فقد اسرع هنري كيسنجر واجتمع بالسفير الاسرائيلي فى واشنطن .. ونشرت صحيفة « هآرتس » — الخميس — لمراسلها فى واشنطن ان « تقديرات » هنري كيسنجر هي ان هذه المصالحة لن تنجح وان القتال سيستمر وان الخلاف سينشب بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

كذلك تجري تحركات فى بيروت يبدو ان الهدف منها هو استبعاد القوى اليسارية اللبنانية (بقيادة كمال جنبلاط) عن التسويات اللبنانية المنتظرة . فقد نشطت « جبهة الاتحاد الوطني » بقيادة ريمون اده كما نشط القادة الوطنيون التقليديون ومن بينهم رئيس الحكومة كرامي .

الا ان ما يبعث على الامل هو ان القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ، برئاسة كمال جنبلاط ، متنبهة الى الدس الامبريالي وهي تعمل على نجاح المصالحة مع سوريا وتجرى مساعى لاشتراك ممثلين عنها مع ياسر عرفات وعبد السلام جلود فى المباحثات التي ستجري اليوم فى دمشق .

وتجمع كل الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية على ان واجب الساعة الآن فى لبنان هو وقف الاقتتال وانسحاب القوات السورية وعقد اجتماع المائدة المستديرة .

كلمة الاتحاد — بقية

نمسك أمعاءنا عن التقيء ونحن نقرأ اسم « المعزين » و « الناعين » فاذا هم « رابطة الشبان المسيحية فى اسرائيل » واننا نرد على هذا الاستفزاز الوضيع بكل ما يستحقه من قرف . فمن المعروف أنه لا يوجد فى اسرائيل شيء باسم « رابطة الشبان المسيحية فى اسرائيل » سوى فى مخيلات العنصريين الصهيونيين الذين دمغهم العالم كله بالعنصرية ويريدون ، بتصرفاتهم اليومية وبهذا الدس الطائفى المكشوف ، أن يؤكدوا لنا أن العالم كان على حق .

وقد يكون من المناسب أن نعزى حكام اسرائيل ، لا بمقتل فقيدهم وليام الحاوى ، بل بانهيار مخططاتهم ، هم وأسيادهم الامريكيين ، باظهار الصراع فى لبنان على أنه صراع طائفى . فقد فشل الكتائبيون والشمعونيون، ومنذ اليوم الاول ، فى جر حتى الموارنة الى عملياتهم الاجرامية . فحتى أكثرية الموارنة ، ناهيك عن بقية المسيحيين اللبنانيين ، رفضت تلطيخ سمعة المسيحيين العرب ، الذين هم جزء كريم ولا يتجزأ من القومية العربية على مر التاريخ ، بجرائم الكتائبيين والشمعونيين الفاشست والاعوان القدامى للامبريالية .وحين يجرى تسجيل المأساة اللبنانية سيسجل التاريخ أن هذه القطعان المجرمة ازهقت أرواح مسيحيين لبنانيين ربما أكثر مما أزهقت أرواح مسلمين .

وليتحرق زلم « الانباء » فى غيظهم . فان العرب فى اسرائيل ، مسيحيين ومسلمين ، يعرفون أن قطعان الكتائبيين والشمعونيين لا تفرق بين الفلسطينى المسلم والفلسطينى المسيحى . ولدى العرب فى اسرائيل سجل دام باسماء عائلات مسيحية فلسطينية كاملة ذبحها الكتائبيون . هذا وان حكام اسرائيل يعرفون ، أكثر من غيرهم ، أن الشعب العربى الفلسطينى شعب متحد الصف ، لا تفرقه فى صفوفه على أساس طائفى ولا كذلك فى قيادته . وحكام اسرائيل يعرفون من نقصد .

وأما محاولة حكام اسرائيل تأجيج النعرات الطائفية بين العرب فى اسرائيل فهى محاولات قديمة ومستمرة وبايخة وفاشلة دائما . ويكفى، دمغا لها وفشلا ، ان أصحابها هم حكام اسرائيل .

ان جميع العرب فى اسرائيل ، مسلمين ومسيحيين ، مثل جميع الناس الشرفاء فى اسرائيل ، يهود وعربا ، ينعون ما يقوم به حكام اسرائيل من تحريض بعض اللبنانيين على أخوانهم اللبنانيين والفلسطينيين. اننا ندمغ ، أمام العالم كله ، ما أبداه السيد رابين ، وغيره من حكام اسرائيل ، من سرور لان الفلسطينيين يجرى ذبحهم فى لبنان .

ونحن ، ومنذ اليوم الاول واليوم ودائما ، دعونا وندعو الى وقف الاقتتال فى لبنان والى النقاش السياسى فى لبنان . اننا دعونا وندعو الى عودة السلام الى لبنان والى عيش جميع اللبنانيين باخاء وبمحبة وبسلام فى وطنهم الواحد غير المجزأ .

وأما الفلسطينيون ، مسلمين ومسيحيين ، فلا يريدون أن يبقوا فى لبنان ولا يريدون أن يظلوا يعيشون مشردين فى الخيام انما يريدون أن يعودوا الى وطنهم . ان حكام اسرائيل ، الذين يعرقلون كل تسوية سلمية ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة ويرفضون حتى اعادة لاجئى اقرث وكفر برعم المسيحيين الى ملاعب صباهم — هم هم الذين يريدون استمرار المذابح فى لبنان واستمرار ذبح الفلسطينيين فى لبنان ، المسلمين والمسيحيين .

كل هذه الحقائق نعرفها . ولم يعد من الممكن أن تخفى على احد . ولكننا لا نعرف عن « رابطة الشبان المسيحية فى اسرائيل » الا من صحيفة الدس الحكومى الاسرائيلى ، المدعوة « الانباء » . فيأتيك بالانباء من لم تبلغ . ويصبح كل شيء واضحا !

اعتقال طالبة عربية فى المطار لدى عودتها

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت شرطة مطار بن غوريون مساء اول امس ، الاربعاء ، الطالبة الجامعية روضة بشارة من الناصرة (سنة ثالثة طب) لدى عودتها من العطلة الصيفية من بلغاريا .

وبعد اتصالات والديها ومحامييها عبد الحفيظ دراوشه وسليم غريب ، اتصالات مستمرة وملحة اعترف البوليس بانها معتقلة وانه استصدر امرا من المحكمة بتوقيفها لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق .

وقد أثار اعتقال هذه الطالبة العائدة الى وطنها قلق الاوساط الشعبية فى الناصرة واستنكارها الشديد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع المزرعة

يدعو الشباب والاصدقاء الى الاشتراك فى الاحتفال احتفاء بطلابنا العائدين
وذلك الساعة ٥ من مساء غد السبت ، ١٧—٧—٧٦ ،
فى بيت الرفيق سخي جريس
فى البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني
ويشترك فيه اعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية فى الرامة
يفتتح المهرجان الرفيق داوود بدر
ويتكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.